الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور "خنشلة"
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية

الرقم التسلسلي :...../ك.ع.ا.ج.ا.ن/ق.ع.ا.ن/2023

مشروع المؤتمر الوطني الجزائري 1953
دراسة تاريخية في الظروف ، المحتوى والنتائج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية

تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية

إعداد الطالبتين :
* إيمان درغال
* خلود مرزوقي

تحت إشراف :
* د. عبد القادر رحمون

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
ليلى بوشعيب	أستاذ مساعد – أ –	عباس لغرور - خنشلة -	رئيسا
عبد القادر رحمون	أستاذ محاضر – أ –	عباس لغرور - خنشلة -	مشرفا ومقررا
عبد النور غرينة	أستاذ محاضر – ب –	عباس لغرور - خنشلة -	مناقشا

السنة الجامعية :

1443- 1444 هـ / 2022 - 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

لله الحمد والشكر أولا وقبل كل شيء فهو من أنار لنا دربنا

وهدانا إلى ما فيه الخير والفلاح .

نتقدم بخالص الشكر و اسمى عبارات العرفان والتقدير

إلى الأستاذ عبد القادر رحمون الذي كان قدوة ومثالا حسنا لنا

بأخلاقه وسخر وقته وجهده في متابعة هذا العمل من أوله إلى آخره فكانت توجيهاته القيمة وملاحظته النيرة حافزا وسندا قويا على إتمام هذا العمل .

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أصحاب الفضيلة السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة ومناقشة هذا الموضوع .

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل : الدكتور " رامي سيدي محمد " و الدكتور " بن سيفي عز الدين " والدكتور " هامل عبد المنعم" والدكتور " وادفلي ياسين "

والشكر الجزيل لكل الأساتذة الكرام بقسم التاريخ .

" والحمد الله من قبل ومن بعد فهو ولي كل التوفيق "

الإهداء

الحمد لله وكفى، والصلاة على الحبيب المصطفى ، وأهله ومن وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ، ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى من تعب من أجلي الذي علمني معنى الحياة ، إلى من أطلب منه نجمة فيأتيني بالسماء، إلى من لم يحرمني شيئا في الدنيا إلى من حملني إسمه إلى من أفتخر به لكوني إبنته المدللة (حمادي أبي الغالي) .

إلى حلوة اللبن الذي ماخلط لبنها يوما خطواتي إلا سكر وعطر حياتي ، إلى ذات الصدر الحنون الذي كان لي ضلا باردا في هذه الحياة ، إلى من ربطني بها الحبل السري الذي لازال أثره باقي فيا حتى الأن ، إلى من تركع في صلاتها ولا تنساني في دعائها يوما ، إلى من لم تحرمني شيئا في الدنيا ، إلى من أفتخر لكوني إبنتها المدللة (جمعة أمي الغالية) .

أنا هنا بفضل تعب ودعاء والديا الكريمين حفظكم الله بحفظه ورعاكم وأطال في عمركم ومدكم بالصحة والعافية ، كل كلمات الشكر والتقدير لن توفي لكما حقكما أحبكم .

إلى إخوتي وعائلتي الكبيرة والسند الداعم (بلخير ، نصر الدين ، عمارة ، عبد العالي ، رضوان، صلاح ، نزيهة) حفظكم الله بحفظه .

إلى روح الأجداد الطاهرة (صالح ، عمارة) المغفور لهم بإذنه تعالى .

إلى صدقاتي رفيقات العمر و شقيقتي اللاتي لم تلدهم أمي (خلود ، لينا) حفظكن الله حبيباتي

دون أن ننسى من ساندنا في كتابة هذه المذكرة " بوشريط كمال "

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إيمان درغال

الإهداء

اللهم ربي لا يطيب الحديث إلا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ، أحمدك ربي كما ينبغي لجلالة إسمك .

أيام مضت من عمري بدأتها بخطوة وها أنا اليوم أقطع ثمار جهدي ويسري ،

مسيرة أعوام كان هدفي فيها واضحا وكنت أسعى في كل يوم لتحقيقه

والوصول له مهما كان صعبا .

" وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

سورة الإسراء الآية (24)

إلى رمز المحبة والاخلاص الى أجمل نساء الكون وأحن أمهات الدنيا

إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها إلى التي أنارت لي درب الحياة وسهلت عليا طريق

النجاح ، من تعبت وسهرت لأجلي إليك أمي الغالية " فطيمة " أطال الله في عمرها .

إلى مثالي وقدوتي في الحياة إلى رمز الرجولة والوقار إلى من كشف عني ستار الجهل ليسترني

بشعاع الرقي والنجاح إلى الذي لفني بين ذراعيه وسقاني إلى حنانه إلى سكن الأمان

إليك أبي الغالي " مرزوقي يوسف " أطال الله في عمرك .

إلى أخوتي (قصي ، لؤي ، أدم ، إسراء ، سند) حفظكم الله بحفظه

وإلى من شاركتني هذا العمل صديقتي إيمان وفقها الله في حياتها .

إلى روح الأجداد الطاهرة (إبراهيم ، النوار) المغفور لهم بإذنه تعالى .

إلى أستاذتي القديرة في الإبتدائي " سماعلي فريدة "

إلى صدقاتي رفيقات العمر و شقيقتي اللاتي لم تلدهم أمي (منى ، شروق ، بثينة) حفظكن

الله حبيباتي

دون أن ننسى من ساندنا في كتابة هذه المذكرة " بوشريط كمال "

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله وخاتم الأنبياء

صلى الله عليه وسلم .

خلود مرزوقي

مقدمة

تنوعت أساليب مقاومة الإستعمار الفرنسي حسب السياسة الإستعمارية المنتهجة ضد الشعب الجزائري ، فاستخدم تارة الكفاح المسلح وتارة الكفاح السياسي ، فظهرت مع بداية القرن العشرين جملة من الأحزاب السياسية التى شكلت وهيكلت النظام والإطار الرسمي للحركة الوطنية ، قد سعت جاهدة إلى تطوير نشاط الحركة الوطنية لتحقيق المطالب السياسية وتجديد برامجها من أجل إستقطاب وإلتفاف المناصرين حولها بعد أن أصبح الوعي السياسي محرك للشعب الجزائري ويدفعها لنيل مطالبها والعمل على تحقيقها ، وهذا ما إنعكس على توجه التيارات السياسة على وجه الخصوص حركة إنتصار الحريات السياسية الديمقراطية التى تعد إستمرار لحزب الشعب ونجم شمال إفريقيا ، وشهدت هذه الأخيرة هزات عنيفة لتصل بها في الأخير إلى مخاض أسفر عن الثورة التحريرية وفي خضم هذا المخاض العسير شهدت الحركة عقد مؤتمرين سياسيين لحلحلة مشاكلها كان الأول سنة 1947 والثاني سنة 1953 ، وقد أخترنا هذا الأخير كموضوع لدراستنا ووسمناه بالعنوان التالي :

"مشروع المؤتمر الوطني الجزائري 1953 دراسة تاريخية في الظروف والمحتوى والنتائج".

حيث تتناول دراستنا هذه أبعاد نشأة المؤتمر الوطني الجزائري 1953 ومدى تآثيره على إمتداد الشريط الزمني للحركة الوطنية والنظر إلى إنجازته السياسية كما لا ننسى علاقته الوطيدة لإندلاع الثورة الجزائرية ليكون موضوعا يشمل عدة أبعاد يتمثل البعد الأول في دراسة شاملة لظروف إنعقاد المؤتمر الوطني ، أما الثاني فيقتصر على محتواه وكيفية تشكله أما بالنسبة للبعد الثالث فيتمثل في دراسة تاريخية لنتائجه ومدى تأثيره على تطور الأحداث خلال المسار الزمني قبل إندلاع الثورة الجزائرية .

أسباب إختيار الموضوع :

أما دوافع إختيارنا لهذا الموضوع هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية .

تتمثل في :

- ✓ الرغبة الملحة في دراسة موضع المؤتمر الوطني 1953 لإثراء المكتبة التاريخية .
- ✓ كون هذا الموضوع لم ينل حظه في الدراسة من جهة ويشوبه الغموض من جهة أخرى .
- ✓ الرغبة في معرفة الخلفية الإيديولوجية للمؤتمر الوطني 1953 من إنعقاده إلى نتائجه.
- ✓ تسليط الضوء على محتوى المؤتمر وأهم قرارته لما له من أهمية في تأطير الثورة التحريرية الكبرى .
- ✓

أهمية الموضوع

- ✓ يعتبر هذا الموضوع تشجيعا للإطراف البحثية الشبابية وتعريفا للتاريخ الجزائري على المستوى الأكاديمي والجامعي لفتح المجال أمام دراسات جديدة وكذلك لتوثيق مثل هذه الأبحاث في المكتبات لأنها تستحق الدعم والإهتمام .
- ✓ إظافة إلى الأطر النظرية السابقة نتشرف بتزويد المكتبة الجامعية بمادة علمية تساعد الباحثين في مجال تاريخ المقاومة والحركة الوطنية وتزويد الطلبة بحصيلة معرفية للإثراء أو التصحيح أو التعديل لمفاهيمهم وإفتراضاتهم أو حتى لمجرد نقد هذا العمل بهدف الإضافة وبفضل هذه الدراسة وغيرها سوف يتسنى لنا رسم إطار لمعالم البحث والدراسة في طياة

التاريخ الجزائري البشري ، لتوظيف القدرات وإستثمار الموارد البشرية والعلمية وحتى الأثرية للإرتقاء لمكانة المجتمع الثري بماضيه والمدرك لحاضره والواثق في مستقبله .

أهداف الدراسة

سنسعى من خلال هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية :

- ✓ تسليط الضوء على الأوضاع الجزائرية (السياسية والإقتصادية والإجتماعية) قبل وأثناء إنعقاد المؤتمر .
- ✓ التعرف على أهم محطات المؤتمر وأهم قراراته .
- ✓ تسليط الضوء على أهم الأزمات .
- ✓ التعرف على أهم نتائج المؤتمر الوطني وقضية إندلاع الثورة .

الدراسات السابقة

نظرا إلى عدم قدرتنا للوصول إلى دراسات مماثلة وبما أن هذه الدراسة تمثل جزء من أجزاء موضوع أكبر فإننا إعتمدنا على الدراسات التالية :

– أطروحة الماجستير بعنوان المنظمة الخاصة ودورها في تفجير الثورة 1947 – 1954 للدكتور مصطفى سعداوي ، ساعدتنا في فهم الكثير من الأحداث ذات صلة بتاريخ الجزائر عامة وبتاريخ المنظمة الخاصة تحديدا .

– أطروحة الدكتوراه بعنوان الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والثقافية الجزائرية وإنعكساتها على الحركة الوطنية وتفجير ثورة التحرير للدكتور رشيد مياد ، ساعدتنا في فهم الأوضاع العامة في الجزائر خلال الفترة المدروسة .

وإضافة لهذه الدراسات فإن دراستنا أعطت إهتماما لهذه الجزئية حيث جمعت بين التفصيل في ظروف نشأة المؤتمر ومحاولة تقديم الدراسة بإشراك أهم الأحداث التى ساهمت في تطور الأحداث خلال تلك الفترة وبالتالى تشجيع الطلبة على خوض هذا النوع من الدراسة .

إشكالية الدراسة

تعالج هذه الدراسة إشكالية عامة يتضمنها العنوان تمثلت أساسا في : طبيعة الظروف التاريخية التي إنعقد فيها المؤتمر الوطني الثاني والقرارات التي أسفر عنها ونتائجها على سيرورة الأحداث بعدها ، ويتفرع عنها مجموعة من التساؤلات نستطيع حصرها فيما يلي :

- ✓ ما هي الظروف التاريخية الداخلية والخارجية التي إنعقد فيها هذا المؤتمر ؟
- ✓ فيما تمثلت قرارات ومحتويات المؤتمر ؟ وما هي أهميتها ؟
- ✓ ما هو تأثير تلك المخرجات في سيرورة الأحداث بعده ؟

خطة البحث

حتى تتمكن من التعرض لموضوع الدراسة بطريقة منهجية وسلسة تم الإعتماد على الطريقة الإنغلوسكسونية القائمة على الفصول وهذا نظراً لسهولتها ووضوحها حيث إفتتحنا بحثنا بمقدمة وقسمنا الدراسة لثلاثة فصول وكل فصل يحتوي على ثلاث مباحث وخاتمة .

تناولنا في الفصل الأول ظروف إنعقاد المؤتمر الوطني الجزائري 1953 حيث تم التطرق إلى الأوضاع الإجتماعية والديمقراطية والسياسية وهذه الأخيرة المنتمية في أزمات حركة إنتصار الحريات الديمقراطية .

سلطنا الضوء في الفصل الثاني على كيفية إنعقاد مؤتمر أفريل 1953 وأهم قراراته على الصعيد الإيديولوجي والإقتصادي والإجتماعي والمذهبي والخارجي وتناولنا خطابات الحاضرون في المؤتمر .

وقفنا في الفصل الثالث على التحولات الحاسمة في مسيرة الحركة الوطنية وذكرنا أهم نتائج وآثار ومدى مساهمة المؤتمر الوطني في تفجير الثورة وأهم أبعاد بيانها .

وأنهينا البحث بخاتمة إستنتاجية حول مسيرة الحركة وما مر بها من أزمات إلى غاية إنتصار فكرة العمل المسلح وتفجير الثورة ولقد أرفقنا إلى عملنا قائمة المصادر والمراجع وبعض الملاحق التي تخدم الموضوع .

المناهج المتبعة

من أجل إنجاز هذا العمل إعتمدنا أساسا على المنهج التاريخي السردي نظرا لطبيعة المادة التي بين أيدينا ، والتي تستوجب منا العودة إلى الماضي لتقصي تلك الحقائق التاريخية المتعلقة بالجانب النظري التي تطرقنا فيها إلى التاريخ الجزائري في المراحل الأولى قبل إندلاع الثورة التحريرية خاصة منها المؤتمر الوطني الثاني 1953 ، حيث قمنا بجمع الحقائق المتعلقة بها للوصول إلى النتائج .

كذلك جانب من المنهج الوصفي والتحليلي الذاتي والموضوعي في مراحل وظروف إنعقاد المؤتمر ، وبما أن عينات البحث هي عبارة عن إحصائيات فقد إستعنا بجانب من المنهج الإحصائي والمقارن أثناء معاينتها .

عرض ونقد أهم المصادر والمراجع

المصادر

– جذور أول نوفمبر 1954 لمؤلفه بن يوسف بن خدة يعتبر هذا الكتاب مصدرًا هامًا لقرب مؤلفه من أحداث تلك الفترة وقد إعتمدنا عليه في الفصول الثلاثة : لمعرفة التطورات السياسية لحركة إنتصار الحرية الديمقراطية وأزماتها .

–ليل الإستعمار لمؤلفه فرحات عباس يعتبر هذا الكتاب مصدراً مهما لتسليطه الضوء على أهم محطات الثورة الجزائرية إعتمدمنا عليه في الفصل الثالث لتركيزنا على تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل .

–مذكرات من مسيرة النضال والجهاد لمؤلفه آمقران عبد الحفيظ الحسيني حيث ساعدنا في التحدث على إجتماع 22 وتفجير الثورة .

المراجع :

– الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير لمؤلفه مؤمن العمري كان بالنسبة لنا مرجعا مهما لكونه نطرق إلى معظم الأحداث بطريقه سهلة وواضحة.

– الثورة الجزائرية سنوات المخاض لمؤلفه حربي محمد كان مرجعاً هاما بالسنه لنا لكونه تطرق إلى الإجتماعات السرية وإجتماع الست .

الصعوبات

خلال هذا البحث واجهتنا جملة من الصعوبات والمشاكل تواجه الباحث يحاول التغلب عليها للوصول إلى هدفه المنشود ولإتمام البحث على أحسن وجه ، ومن أهم الصعوبات التى واجهتنا هو أن المصادر والمراجع تشير إلى المؤتمر الوطني 1953 كجزئية وليس كموضوع متفرد بذاته وزيادة على ذلك صعوبة من الوصول إلى الوثائق الأرشفية التى تحدثت عن المؤتمر لوجودها في أرشيف ما وراء البحار .

وفي الأخير يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر والإحترام إلى أستاذنا الفاضل الدكتور . عبد القادر رحمون على ما قدمه لنا من نصح وإرشاد في مدة هذه الدراسة فجزاه الله منا خير الجزاء .

الفصل الأول

الظروف العامة لإنعقاد المؤتمر

الثاني 1953

أولا الأوضاع الجزائرية العامة لإنعقاد المؤتمر

1- الأوضاع الديمغرافية

2- الأوضاع الإجتماعية

3- الأوضاع الإقتصادية

ثانيا الأوضاع الدولية

1- على الصعيد الدولي

2- على الصعيد الأفرو-أسيوي

ثالثا الأوضاع على مستوى الحركة الوطنية

1- أزمة الأمين دباغين

2- الأزمة البربرية

3- أزمة المنظمة الخاصة LOS 1950

لقد كان دخول الإستعمار الفرنسي إلى الجزائر سنة 1830 م إلى غاية الإستقلال 1962 م لم يكن دخول كغرض حماية إنما كان دخوله إستيطاني هدفه الإستلاء على خيرات البلاد وإلحاقها بفرنسا وإعتبارها ولاية فرنسية ولتحقيق هذه السياسية الإستيطانية عمدت السلطات على إتباع سياسة قمعية إجرامية ضد الشعب الجزائرى تمثلت في القتل والتعذيب والإجرام ومصادرة الأراضي حيث كان لهذه السياسة الردعية إنعكاس واضح في شتى المجالات والأوضاع العامة في الجزائر .

أولا الأوضاع الجزائرية العامة لإنعقاد المؤتمر

1- الأوضاع الديمغرافية

تميز الوضع الإجتماعي والإقتصادي في الجزائر المستعمرة بوجود وتزايد الفرق بين مجتمعين هما :

أ- المستوطنين

تتكون هذه الفئة من الفرنسين والأوروبيين والأقليات اليهودية ذات الجنسية الفرنسية ولقد إستفادوا بعد تعميدهم في الجزائر وإستقرارهم فيها بمجموعة من القوانين التي تخدمهم منها : مشروع مصادرة الأراضي ، قانون 22 أفريل 1867 ، وقانون فاريني la loi Warrnier في 26 جويلية 1873 ، وإمتيازات أخرى تركز إستقرارهم في المناطق الساحلية (المدن) .

ب- الجزائريون

عانوا من الإستعمار الغاشم ، وإستغلاله وعاشوا في بؤس إجتماعي جلهم في الأرياف ، بلغ تعدادهم في 1950 : 88 مليون نسمة حيث كانت نسبة الأمية فيهم 93 % ، وكان معدل العمر 44 سنة فقط . [1]

رغم الحالة الإجتماعية والإقتصادية المزرية والمتدهورة إلى أن نسبة النمو السكاني عند الجزائريين ظلت متزايدة ومرتفعة ولقد وصفت بالإنفجار الديمغرافي إذ كانت نسبة النمو حسب كتاب شارل روبر أجرون تقدر بـ 1.4 % إلى 2.8 % في 1954 علما بأن نسبة الشباب الجزائري البالغ من العمر أقل من 20 سنة كانت في نفس النسبة 53 % من مجموع الجزائرين . [2]

---

[1]- عبد القادر جيلالي بلوفة ، حركة الإنتصار للحريات الديمقرطية 1939 – 1954 في عمالة وهران ، ص 252 .

[2]- Charles Robert Agéron , histoire de l' Algérie Contemporaine (1930, 1999) , p 76 .

وترى أيضا في كتاب حمدان خوجة أنه وضع إحصائيات دقيقة لسكان الجزائر علما بأن عم حمدان خوجه كان مكلف بالضرائب لدى الباى والتالي تستطيع أن تعتبر إحصاؤه دقيق :

1856	1872	1946	1948	1953	1954
8.307.349 ساكن	2.125.000 ساكن	7.500.000 ساكن	7.679.078 ساكن	8.232.000 ساكن	8.301.000 ساكن

جدول يوضح الإحصائيات الدقيقة لسكان الجزائر من 1856 - 1954 [1]

ومن خلال هذا الجدول يبدو أنه بين عام 1856 إلى عام 1954 بلغت نسبة تزايد سكان الجزائر 26.6 % تقريبا وهذه الزيادة الطبيعية راجعة الى تزايد عدد المواليد وتناقص عدد الوفيات رغم هجرة عدد كبير من سكان الجزائر إلى فرنسا بدرجة أولى أو كوجهة أولية ولدول أوروبية وأخرى عربية وكما ذكرنا سابقا نسب إرتفاع وتيرة الزيادة الطبية هو نسبة الزيادات والوفيات حيث في سنة 1953 و 1954 قدرت نسبة المواليد بـ 432 في كل 10 آلاف ساكن أما نسبة الوفيات فقدرت بـ 14 بالمئة . [2]

لقد آثار هذا التزايد في النمو الديمغرافي إهتمام الإدارة الفرنسية وتطلب الأمر إلى إتخاذ تدابير مستعجلة من طرف عدة مسؤولين محلين تمثلث هذه التدابير في مراقبة الولادات ، حيث دعى مسؤولون آخرون إلى مواجهة هذا التزايد الديمغرافي عند الجرائرين أمام النمو البطئ للولادات عند الأوروبين بوسائل الدعاية تجاه المرآة وتشجيع تعلم النساء الجزائريات تعليمًا غربيا وقد أدخلوا مجموعة من القوانين في عقود الزواج وتطبيق الحكم المدني الفرنسي

[1]- Colette et francis jeanson , L'Algérie hors la loi Préface Abdelaziz Bouteflika , P 183.

[2]- يحياوي عبد القادر : التطور الديمغرافي في الجزائر بين مشاكل الحاضر وتطلعات المستقبل ، ص 16 .

كل هذه الإجراءات كانت هدفها التقليل من وتيرة النمو الديمغرافي إلا أن الكفة الديمغرافية كانت لصالح الجزائرين . [1]

2- الأوضاع الإجتماعية

أ- الصحة

كان الشعب الجزائري يسوده البؤس والشقاء والحرمان كان يعيش بالتداوي بالإعتماد على الطبيعة لأن المستشفيات كانت لذوى الإمتيازات فقط . [2]

حيث شهدت الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية كثرة الأمراض الخطيرة والفتاكة وزادت نسبة الوفيات وإنخفاض مستوى المعيشة ، إضافة إلى إنتشار الجهل والفقر والجوع والبطالة فتحول المجتمع الجزائري حقل خصب لإنتشار الأمراض المعدية . [3]

حيث قام الاستعمار بتحميل مسؤولية هذه الأمراض للشعب الجزائري بسبب عدم النظافة وثقتهم في الطب التقليدي لكن كان لإفقار وتجهيل الجزائرين دورا أساسيا لتدهور الأوضاع الإجتماعية والصحية للجزائرين . [4]

وكانت في تلك الفترة تشهد إنتشارا واسعا للأمراض وأخطرها مرض السل الذي كان يقتل معضم الجزائريين ، حيث كان أغلب الأشخاص مصابون بهذا المرض إضافة الى وباء التيفوس الذي أصبح الوباء الثاني الأكثر إنتشارا بعد السل ، ظهرت أيضا العديد من الأمراض مثل : حمى المستنقعات ، إضطرابات المعدة ، الإلتهابات الرئوية ، الجذري ، التيفوئيد ، الحصبة ، كما هو موضح في الجدول التالي :

---

[1]- Charles Robert Agéron , histoire de l' Algérie Contemporaine (1930, 1999) , p 76 .

[2]- مجلة الجيش ، شؤون وطنية ، اليوم العالمي للصحة والوضع الصحي في الجزائر 86 ، ص 07 .

[3]- يحي بوعزيز : سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية 1830 - 1954 ، ص 58 .

[4]- هواري قبايلي : تقييم عام للوضع الصحي في الجزائر أثناء الفترة الإستعمارية ، ص 219 .

السنة / المرض	التيفوس	الجدري	الحصبة	التيفوئيد	الدفتيريا	حمى المستنقعات
1945	1115	51	1034	1956	525	151
1946	885	02	565	2451	522	3156
1947	506		533	1705	571	44
1948	206		422	1005	551	43
1949	99		314	930	652	05
1950	118		146	1030	805	03
1951	107		102	853	577	02
1952	86		86	891	581	02
1953	55		56	776	600	
1954	29		67	546	294	

جدول يوضح خطورة الوضع الصحي بالجزائر وبروز بعض الامراض [1]

ب- التمدرس

من خلال مخططات التعليم التي أعدتها الإدارة الإدارة الإستعمارية سنة 1944 كان من أبرز أهدافها بناء 20000 حجرة دراسية على مدى 20 سنة بهدف إستيعاب 100000 تلميذ جزائري سنة 1956 ، ومع أن تنفيذ هذا المخطط قد سار بطريقة بطيئة إلا أنه قد أسفر عن تقدم ملموس في حجم التعليم إذ بلغ عدد المدارس الإبتدائية 2068 مدرسة عام 1950 كان يرتادها نحو 177000 تلميذ جزائري . [2]

---

[1]- نعيمة مجاهد : تاريخ الطب في الجزائر في ضل الإستعمار الفرنسي 1830 – 1962 ، ص 234 .

[2]- محمد عابد الجابري : السياسة التعليمية في أقطار المغرب العربي (المغرب ، الجزائر ، تونس) ، ص 111 .

بجانب هذا المخطط الذي إهتم بالتعليم الفرنسي تم إغلاق المدارس الأهلية التى تعلم اللغة العربية حيث تم فرض قرار على معلمي الكتاتيب يقضى بمعرفتهم اللغة الفرنسية وكان معظم هؤلاء المعلمين خرجي جامعة الزيتونة بتونس وجامعة القرويين بفاس ويجهلون اللغة الفرنسية لذى أدى هذا القرار بإغلاق عدد كبير من المدارس الأهلية التي كانت تدرس باللغة العربية . [1]

ولقد تزايد عدد الملتحقين بالتعليم عن تطبيق المخطط المذكور ، كما حدث أيضا بالنسبة لتعليم المتوسط الذي كان يطلق عليه C.C.E.G كان هذا المستوى من التعليم يمنح شهادات التعليم المتوسط إلا للمحضوظين ليلتحقوا بالمدارس العليا ، لكن هذه التكميليات كانت موجهة للمسلمين في الأرياف حتى وإن كان عددهم قليل جدا بسبب تأخرهم بالإلتحاق بالتعليم أيضا لأن الأقلية تستطيع النجاح في إمتحان إنتهاء التعليم الإبتدائي . [2]

وإذا إجتازت هذا العائق قد تكون في سن كبير ولا يسمح لها بالإستمرار في التعليم وأيضا يوجد نوع آخر منهم لا يستطيع الإستمرار بسبب الوضع الإقتصادي لاسرته لأنها لا تستطيع تحمل مصاريف تعليمه ولمدة طويلة ، وبهذا الصدد نقول أننا لا نكاد نجد إلا تلميذ مسلما واحدا من أربعة بين التلاميذ التكميلة [3] كما هو موقع في الجدول :

---

(1)- Djilali Sari , les villes précolomales de l'Algere , p 44 .

(2)- كوليت وفرانسيس جونسون : الجزائر خارجة عن القانون ، ص 202 .

(3)- Djilali Sari , les villes précolomales de l'Algere , p 44 .

المناطق	التكميليات	عدد الأقسام	غير المسلمين			المسلمين			المجموع الكلي
			ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
الجزائر	62	197	2309	2644	4953	1149	290	1439	6392
وهران	27	140	1700	1964	3664	532	134	666	4330
قسنطينة	28	113	924	945	1869	1084	242	1326	3195
المجموع	117	450	4933	5553	10486	2765	666	3431	13917

جدول يوضح مقارنة بين التلاميذ المسلمين والغير مسلمين [1]

ما التعليم التقني فلم يتطور بالنسبة للجزائريين حيث كانت نسبة المسلمين سنة 1953 – 1954 تتراوح ما بين 53 % أما التعليم التقني في المستوى الثاني نسبة الجرائرين 21 % أما في المعاهد لم تتجاوز 2 % والمعاهد التي كانت متوفرة في ذلك الوقت فهي مدرسة دلس والمدرسة العليا للتجارة والمعهد الصناعي (Maison canée) .

السنوات	المسلمين	غير المسلمين
1949	2900	3219
1950	3000	4086
1951	3341	4582
1952	4125	4821
1953	4412	5381
1954	4984	6144
1955	5854	6812
1956	6001	7039

الجدول يمثل التعليم التقني والمهني في الجزائر أثناء فترة الإحتلال [2]

[1]- كوليت وفرانسيس جونسون : الجزائر خارجة عن القانون ، ص 202 – 203 .

[2]- J. vonne Tutin , Alffromtement culturel dans l'Algére colonial , p 127 .

أما التعليم الثانوي كان نصيب الحرائرين منه ضئيلة مقارنة بالفرنسين والأوروبيين حيث تشير كل التقارير الفرنسية والإحصائيات بأن إذ كان أوروبي واحد من ثلاثة يلتحق بالثانوية فإن العدد لدى المسلمين هو 1 من 125 مسلم ،

كما هو موضح في الجدول التالي الذي يقبل أعداد التلاميذ في التعليم الثانوي في الجزائر المحتلة .

السنة الدراسية	أوروبين		مسلمون		المجموع		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1949-1948	12307	7868	1999	214	14306	8086	23388
1950-1949	12467	8191	4433	301	14900	8492	23392
1951-1950	12955	8859	2953	401	15906	9260	25166
1952-1951	13436	9302	3260	502	16696	9804	26500
1953-1952	13965	9976	3658	622	17623	10598	28221
1954-1953	15253	10997	4231	715	19484	11712	31196
1955-1954	14978	13230	5308	952	20286	14182	34468

جدول يمثل أعداد التلاميذ في التعليم الثانوي في الجزائر المحتلة [1]

أما بالنسية للإناث فقد كانت فرصهم قليلة في التعليم الثانوي وضئيل جدا مقارنة بالذكور بين المسلمين ، أما في سنة 1953 - 1954 - 1955 فلم يكن عدد الجزائريين يتجاوز 589 طالبا . [2]

[1]- كوليت وفرانسيس جونسون : الجزائر خارجة عن القانون ، ص 202 - 203 .

[2]- Seddik Taouti , la formation des cadres pour le developpement , p 130 .

ج- البطالة

ليس من السهل أن تعد البطالين الجزائرين لأنها كانت تتراوح ما بين 20 ألف إلى مليون ونصف وهذه الإحصائيات حيثما وجدت فهي أقل من الواقع بوضوح لأن البطال و لا يمكن أي منحة يتقاضها من أجل تسجيل نفسه والنساء التي لا تعد ولا تحصى فمن خلال الإحصائيات نلاحظ أن الوضع يتآزم من سنة إلى آخرى :

1948 – 1949 ⟵ 82.5 مليون

1949 – 1950 ⟵ 125 مليون

1950 – 1951 ⟵ 100 مليون

1951 – 1952 ⟵ 172 مليون

1952 – 1953 ⟵ 250 مليون

1953 – 1954 ⟵ 400 مليون

1954 – 1955 ⟵ 800 مليون

وسبب إرتفاع نسبة البطالة إتجه الشعب الجزائري الى ظاهرة الهجرة . [1]

د- الآجور

إن الفرق بين الأجور الساعية في الصناعة والتجارة هي كالتالي :

فرنسا :

- منطقة تنزيل السعر 0 126
- منطقة تنزيل السعر 12 % ... 110.9

الجزائر :

* المنطقة الأولى : 95.5
* المنطقة الثانية : 87.5
* المنطقة الثالثة : 79.5

[1]- كوليت وفرانسيس جونسون : الجزائر خارجة عن القانون ، ص 191 – 192 .

حسب الإحصائيات التى نشرها صندوق المنح العائلية في 1853 فإن الراتب الشهري كان 15.152 فرنكا لـ 393.151 من الأجراء .

أما في الفلاحة قصر كالتالي .

فرنسا منذ 2 أفريل 1955	الجزائر منذ 18 أفريل 1955
المنطقة الأقوى 1.107.45	المنطقة الأولى 427
المنطقة الأضعف 890.10	المنطقة الثانية 390
لـ 9 ساعات من العمل اليومي	المنطقة الثالثة 340
الإمتيازات العسية تقتطع	الإمتيازات العسية لا تقتطع

وآخيرًا واقع الأحور الشرعية لا يتم إحترامها لأن اليد العاملة تفوق الطلب بسبب الهجرة وهذا يتشكل لنا سوقا سودًا أصبح الفلاح الجزائري يقبل بهذه الآجور البخسة وهذا من أجل توفير لقمة العيش . [1]

3- الأوضاع الإقتصادية

أ- الزراعة

إن الإدارة الإستعمارية سخرت كل أنواع وأساليب الإستقلال والمصادرة على ثروات الجزائرين سواءا الزراعية أو الصناعية أو التجارية وحولتهم إلى أداة لخدمة مصالحها وتوسيع شبكتها الإنتاجية . [2]

يعد القطاع الزراعي القلب النابض للإقتصاد الجزائري ومجال لإستقطاب اليد العاملة ، قام الإستعمار الأوروبي بالإستيلاء على نسبة كبيرة من الأراضي الخصبة فالكثير من

---

[1]- كوليت وفرانسيس جونسون : الجزائر خارجة عن القانون ، ص 191 – 192 .

[2]- الغالي غربي : فرنسا و الثورة الجزائرية 1954 - 1958 دراسة في السياسات والممارسات ، ص 41 .

الإحصائيات تبد أن 72 % من الأهالي الجزائريين يعيشون على نمط الزراعة التقليدية وتعتبر الأرض مصدر رزقهم ، ولقد قدرت مساحة آراضي المستوطنين الأوروبين 199 هكتار على عكس صاحب الأرض الفعلي الذي لا نتجاوز 14 هكتار . [1]

وفي وسط هذه الإحصائيات نستنتج أن الجزائري كان يعيش في تخلف مدقع حيث أن معدل دخله في سنة 1953 – 1954 لا يتعدى 22.000 فرتك سنويًا وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الفلاح الجزائري كان يتقاضى أجور زهيدة مقارنة بالمزارع الأوروبي الذي كان متوسط دخله يتراوح بين 87.000 فرنك سنويا . [2]

ولهذا تقهقرة الزراعة بالنسبة لما كانت عليه من قبل وذلك من خلال عملية الإنتخاب التي قام بها المستعمر وعملية الإستقلال الذي نتج عنها لإبعاد الفلاحين الجزائريين على الإدارة في مجال عملهم لتحويل معظمهم إلى آلات تم تسخيرها الخدمة المستقلين الأوروبين، وتزويدهم بأحسن المنتوجات . [3]

وقد إستولت على معظم الأراضي وعلى ملايين الهكتارات التي من أفضل الأراضي وتم طرد أصحابها إلى المناطق الجبلية لإستصلاح أراضي قاحلة [4] والجدول التالي يوضح توزيع الأراضى الصالحة للزراعة لسنة 1954 :

---

(1)- عمار عمورة : موجز في تاريخ الجزائر ، ص 87 .

(2)- المدني أحمد توفيق : اموجز في تاريخ الجزائر ، ص 93 .

(3)- العربي الزبيري : الثورة في عامها الأول ، ص 41 .

(4)- عبد الحميد براهمي : في أصل المأساة الجزائرية 1958 – 1999 ، ص 69 .

المساحة	عدد الملاك	المساحة	عدد الملاك	المساحة
40.000 هـ	8.000	1.850.000	391.000	10 هـ أو أقل
209.000	7.000	3.013.000	118.000	10 – 15 هـ
360.000	4.000	1.108.000	17.400	50–500 هـ
1.202.000	5.000	1.108.000	5.000	100–500 هـ
963.000	3000	414.700	600	أكثر من 500 هـ

جدول يمثل توزيع الأراضي الصالحة للزراعة

حيث كان أكثر من 73 % من الفلاحين الجزائريين يمتلكون أقل من 10 هكتارات وهذا يشكل فرق كبير لمساحة الأراض التي يملكها الأوروبين . [1]

لقد إعتمد الإقتصاد الفرنسي إلى حد كبير لزراعة الكروم والخمور والعنب بالدرجة الأولى إلى إستولت على المجال الزراعي حيث بلغ إنتاجها ذروتها خلال عام 1954 وحقت زراعة الخضر والحمصيات تقدماً هائلا و قدرت قيمتها ... مليارات فرنك . [2]

و من جهة آخرى كانت الجزائر مصدر الخيرات حيث نجد إنتاج وفير في المحاصيل الزراعية والفواكه التي تأمين غذائي قومي ومساهمة عالمية [3] ، كما هو ملاحظ في الجدول الخاص بالجمعيات الزراعية للتعاون والإدخار موزعة كمايلي :

زراعة الحبوب	غرس الأشجار	الواحات الصحراوية	مؤسسات للعناية بالمواشي
18	46	6	103

جدول يمثل عمل الجمعيات الزراعية للتعاون والإدخار [4]

---

[1]- عمار يوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية لعام 1962 ، ص 372 .

[2]- يحي بوعزيز : سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 – 1954 ، ص 48 .

[3]- فرحات عباس : ليل الإستعمار ، ص 60 .

[4]- يحي بوعزيز : سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 – 1954 ، ص ص 57 –58 .

ب- الصناعة

لم تشهد الجزائر تطورًا بالقطاع ولم تكن في الجزائر أثناء فترة الإستعمار صناعة ذات أهمية لأن الإستعمار حارب التصنيع وترتكز جهودهم على إستنزاف الثروات الباطنية الجزائرية وتوجهها إلى فرنسا بشكل خام . [1]

بعد الغزو الفرنسي أهملت الصناعة في الجزائر وما كادت تندلع حتى إختفت الصناعة التقليدية وصارت الجزائر تستورد كل شئ تقريبا وإختفت مصانع الأسلحة والبارود وورشات الصناعة الخاصة بالسفن وتضاعفت الصناعة الإستخراجية : المعادن المنجمية المستخرجة[2] ، حيث تظهر صناعات حرفية عصرية مثل السباكة ، النجارة ، الكهرباء ، الميكانيك ... [3]

وفي مجال التوظيف لم يكن يحصل على راتب شهر سوى 375 ألف عامل من الجزائرين وصل عدد الأوروبين الذين يحصلون على راتب شهر إلى 250 ألف عامل وهذا خلال عام 1954 . [4]

ج- التجارة

لم يكن الوضع بأفضل حال في النشاط الإقتصادي الآخر وهو التجارة وذلك بسبب سيطرة المستوطنين على محمل نشاطات التجارة لأن الجزائر لم تقتصر في نشاطاتها الإقتصادية على الفلاحة والصناعة فقط بل كانت توجه كل إهتماماتها على التركيز على

---

(1)- محمد لحسن أزغيزي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1950 – 1962 ، ص 25 .

(2)- محمد العربي الزبيري :تاريخ الجزائر المعاصر 1950 - 1962 ، ص 19 – 20 .

(3)- حسين حماميد : المستوطنين الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، ص 73 - 74 .

(4)- بن عزة مصمودي : إستراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1958 – 1962 ، ص 3 .

التجارة الداخلية والخارجية [1] ، قامت الإدارة الإستعمارية بإحتكار التجارة ورغم تصرفهم الكلى إلا أن الميزان التجاري شهد عجزا مستمر جراء الصفقات الخاسرة . [2]

[1]- يحي بوعزيز : سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 - 1954 ، ص ص 57 -58 .

[2]- أسامة مساعد صاحب منعم : الأوضاع الإقتصادية العامة للجزائر في الإدارة الفرنسية 1830 - 1962 ومحاولات البحث عن النفط قبل الإستقلال ، ص 226 .

ثانيا الأوضاع الدولية

1- على الصعيد الدولي

تميزت الأوضاع على الصعيد الدولى بالتوتر الشديد بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية منذ أن أعلن تشرشل ولسون في خطابه في مدينة مولان الأمريكية في مارس سنة 1946 الصدفة التي اشعلت الفتيل فقيل الحرب الباردة بضرورة المواجهة الصلبة مع الاتحاد السوفياتي ومع الإشتراكية في العالم وذلك ضمن إطار ايديلوجي وسياسي فقد توصل في النهاية إلى النتيجة لكن لا يمنع توسع الكتلة الشيوعية فإن على الأمم التي تتكلم الانجليزية تنظيم تحالفها وعليها حالا عقد اتفاقيات عسكرية وتنسيق جهودها في المجال العسكري وعليها قيادة الحضارة المسيحية في حرب صلبة ضد الشيوعية . [1]

انتقلت الحرب الباردة إلى منطقة الشرق الأقصى من سنة 1950 إلى غاية 1953 ما ترتب عنها من إختيار المستوى المواجهة المفتوحة بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي في التعامل مع الأزمات الدولية وبؤر التوتر في العالم، ولكن وفاة جوزيف ستالين في 5 مارس 1953 حملت المتغيرات في السياسة السوفياتية إذ كان يحمل جزء كبير من المسئولية في الحرب الباردة فمع كونه موضع فشية من الغرب فقد لجأ كذلك غداة نهاية الحرب العالمية الثانية إلى أسلوب التطهير لتخلص من الاتحاد السوفياتي من أي نفوذ غربي، ومن أي عداء محتملين لنظام حكمه . [2]

وكان وفاة ستالين لديه أثر كبير خارج الإتحاد السوفياتي ، فقد اتخذت القيادة الجماعية التي اعقبت وفاته عدة اجراءات كان ابرزها ، المساهمة في انتهاء الحرب الكورية وحول اتفاقية الهدنة في افريل 1953 وخلال السيطرة المدنية على المانيا الشرقية محل السيطرة

---

(1)- شعبان عبد المحسن : الصراع الايديلوجي في العالم الغربي ، ص 38 .

(2)- كولز باون وبترموفي : من الحرب الباردة حتى الوفاق ، ص 85 .

العسكرية من خلال المندوب السياسي ، مما اعتبر بمثابة تغير واضح في السياسة السوفياتية تجاه أروبا الشرقية ولكنها لم تكن تبدلا في جوهر تلك السياسة بالضرورة ، وذهبت خطوات الاتحاد السوفياتي بالتخفيف في علاقته مع العرب إلى مدى أبعد فأعاد علاقته الدبلوماسية مع اسرائيل ويوغسلافيا واليونان وسحب مطالبه بمقاطعات تركية ، وعرض تطبيع علاقته مع ايران و تركيا ، لكن ظلت الولايات المتحدة والمانيا الغربية موضع تنديد مع السوفيات . [1]

2- على الصعيد الأفرو-أسيوي

في تونس بغض النظر عن موقفها السياسي الاصلاحي للحزب الدستوري الحديد فكانت أهميتها تزايدت بعد الاحتفالات الجماعية للمناظلين الدستورين واثر منعهم من عقد مؤتمرهم ، لقد شنوا اضربات وخرجوا في مظاهرات واصطدمو مع مواقع قوات الأمن بسبب اعمال القمع التي مارسها المقيم العام (Dehantel cloqud) والجنرال (GArbi) ضدهم ، كانت تلك الأحدات انتفاظة شعبية حقيقة ضد سياسة الأمر الواقع التى شهدتها البلدة وخاصة بعد الإطاحة بالباي منصف الذي توفي في المنفى سنة 1952 . [2]

أما في مصر ألحاح الضباط الاحرار رفقة ناصر بالملك فاروق ، استولوا على السلطة في جويلية 1952 . [3]

وفي الشرق الأوسط هاجم مصدق مدعوما بالجماهير الإيرانية والشركات النقطية وهي رأس الحربة بالنسبة للامبرابلية العالمية ، فكان مصدق رائد في مجال التأميم الثروات النفطية في تلك المنطقة .

---

(1)- كولز باون وبترموفي : من الحرب الباردة حتى الوفاق ، ص 86 .

(2)- أحمد مهساس : الحركة الثورية في الجزائر ، ص 350 .

(3)- المرجع نفسه ، ص 351 .

أما في المغرب تطورت الأوضاع وبعد احداث الدار البيضاء فقد نظم العمال المغاربة مهرجانا للاحتجاج على مقتل فرحات حاشد فانقلب التجمع إلى حملة القمح عامرة شارك فيها السكان الأوروبين ، وتعرض المحاربة اثناء التقتيل وقد القى المقيم القبض على كثير من المناضلين ومنع الحزب الاستقلال من ممارسة النشاط السياسي . [1]

[1]- المرجع نفسه ، ص 350 .

ثالثا الأوضاع على مستوى الحركة الوطنية

يعتبر حزب الشعب الجزائري حركة إنتصار الحريات الديمقراطية الحزب الذي خرج من رحمه الزعماء والمناضلون الذين شقوا الكفاح المسلح غير لم تمضي سنوات من تأسيسه حتى بدأ الانشقاق السياسي في الحركة وكان هذا الإنشقاق بسب حول صلاحيات وقيادة الحزب وحيث تعرضت الحركة إلى أزمات عنيفة وتذكر منها :

وفي سنة 1949 جرت معركتين هما " الأزمة البربرية وأزمة الأمين دباغين " :

1- أزمة الأمين دباغين

وسميت بأزمة الزعامة أبو القيادة ويرجع سبب الأزمة إلى الخلاف بين دباغين وبعض أعضاء قيادة الحركة على رأسهم مصالي الحاج ويعود هذا الخلاف إلى ندوة الإطارات التي انعقدت سنة 1946 بعد بروز الخلاف حول الإنتخابات إلا أن الموقف سيتغير ويصبح أكثر صلابة وتعصبا بعد المؤتمر 1947، وحيث إنقطع الأمين دباغين [1] (أنظر الملحق رقم 1) عن حضور جلسات حركة إنتصار الحريات الديمقراطية والمشاركة في نشاطات قيادتها وكذلك امتنع عن تقديم التقارير عن نشاطاته النظالية المتعلقة بوجوده في البرلمان الفرنسي وهذا كله لم يكفى عن توجيه تهم للمسؤلين حركة إنتصار الحريات الديمواطية ولا سيما مصالي . [2] (أنظر الملحق رقم 2)

وعند محاولة إعادة الأمين دباغين إلى صفوف القيادة شكلت لجنة من أربعة أشخاص وهم مصالي الحاج ، محمد بلوزداد ، بن يوسف بن خدة ، وأحمد بودا لتوضيح قضية

---

[1]- الأمين دباغين : ولد عام 1912 شرشال بتيبارة كان يمارس مهنة الطب انخرط في صفوف حزب الشعب ثم في حركة انتصار الحريات عن عضو دائما في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، اشتغل منصب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من النجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني ، ص 201 .

[2]- سعاد يمينة : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1954 – 1945) MTLD) من الأزمة إلى القطعية ، ص 138 .

الأمين دباغين وموقفه من الحركة لكنه رفض مقابلتهم ثم نمت محاولة اخرى من قبل أعصاء القيادة حيث اتجهوا إلى بيته لكنه رفض أي إتفاق معهم . [1]

و لقد كانت أخر محطة التقى فيها الأمين دباغين مع إدارة الحركة هي الزيارة التي قام بها أحمد بودا إليه، وبلغ فيها أن الحركة ستعتبره متمردا أو عاصيا في عدم توضيح حالة موقفه وأجابه الأمين دباغين : " إن الحرب بيننا " . [2]

وأثار إنسحاب الأمين دباغين ضجة وسط صفوف المناضلين وساد التتمر في اوساطهم معتبرين ذلك دليل اخر على انحراف إدارة الحركة على المنهج الثوري الذي رسمته لنفسها منذ سنوات على تحقيق إدارة طموحات الشعبة بقوة ، بسبب الانتقادات الموجهة من المقربين إليها وبالإضافة تم عزله من الحزب خلال مؤتمر زين الدين وهنا أصبحت الصورة مؤثرة عن الحالة التي كانت عليها في تلك الفترة والتي أدت إلى تحول خطير في توجهات الحركة والتي ستكون لها إنعكاسات خطيرة على مستقبلها ونضالها ، وأما بخصوص إستقالة الأمين عن إدارة الحزب تختلف الآراء منهم من يقر بأن هو الذي قدم إستقالته من الحركة وإنسحب إراديا بسبب الخلافات التي كانت بينه وبين الإدارة الخاصة مع " مصالي الحاج " .

2- الأزمة البربرية

تعود البدايات الأولى لأزمة البربرية في الجزائر إلى بداية الإحتلال ضمن المجهودات التي ابتدأها رجالات الحزب الفرنسين أمثال بيجو الذي إعتبره حسين أيت أحمد أول من رسم الخطوط الأولى للخرافة البربرية عندما قام بوضع دائرة على الخريطة لتميز منطقة القبائل التى تشكل هدفه القادم شرق الجزائر [3] ، كما اخذ ذلك حسين عندما تساءل في مذكراته عن مغزى وأهداف الإستعمار بتشكيل مكاتب عربية دون إستحداث مكاتب بربرية في

---

[1]- كمون عبد السلام : مجموعة الإثنين والعشرين و دورها في تفجير الثورة 1954 ، ص 4 .

[2]- سعاد يمينة : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1945 – 1954) MTLD) من الأزمة إلى القطعية ، ص 139 .

[3]- محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ص 62 .

المناطق الأمازيغية حيث وصل رحاب الدين بشر مشكلة البربرية في إطار نشاطهم التبشيري ، وحمل لواء الساسة والمناظرون والمشروقون ، وأن تبلور هذه النزعة كحركة ذات طابع سياسي بعود سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية وبالتحديد سنتي 1946-1947 كإحدى مضاعفات أحداث 8 ماي 1945 وإنعكاساتها على الجزائر خاصة منطقة القبائل وصعود عدد كبير من المناضلين لمن لبوا تم رفضو أوامر القيادة . [1]

وحيث تطورت في عام 1948 - 1949 بسب التكتلات والقيادات الحزبية ومن أسباب ظهور الأزمة هو إنتخاب رشيد علي يعحي لقيادة الحركة بفرنسا أثناء مؤتمرها الذي إنعقد عام 1948 وذلك بدعم من علي بناي وعمر ولد حمودة ، حيث قام بتقديم دعوات و اطروحات حول الهوية وطبيعة الدولة الجرائرية . [2]

ولقد شرع اليساريون في العمل من أجل إنشاء حركة شعبية للبربرية واتفقو أعضاء اللجنة الفيدرالية بأغلبية 28 صوتا من جملة 32 صوت استعمال القوة ضد اللجنة المركزية للحزب ورفض أية فكرة لإعتبار الجزائر عربية إسلامية حيث صرح رشيد : " ان الجزائر ليست عربية ولكنها جزائرية وان كان من الضروري تشكيل إتحاد لجميع المسلمين دون تميز للجنس العربي أو البربري المشلكة العرفية " . [3]

وكذلك من أسباب هذه الأزمة طلب واعلي إنشاء منطقة موحدة لجميع السكان المتكلمين بالقبائلة ولكن اللجنة المركزية للحزب رفضت هذا الطلب وفي نوفمبر 1948 أصبح رشيد يحي عضو في اللجنة الفيدرالية للحزب بفرنسا وذلك بدعم من واعلي بناي وعمر ولد حمودة ولقد عارض السيد رشيد علي يحي فكرة جمع التبرعات لفلسطين بدعم من القرارات الحزب الذي يقر بمساعدة فلسطين وفي عام 1949 [4] جاء رد على قيادة الحزب حيث قررت

---

[1]- يوسف بن خدة : جذور أول نومبر 1954 ، ص 236 .

[2]- يحي بوعزيز : الإتهامات المتبادلة بين مصالي واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946 – 1962 ، ص 10 .

[3]- عبد الرحمان العقون : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 - 1957 ص 111 .

[4]- المؤمن العمري : الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير ، ص 206 .

فيدرالية الحزب بفرنسا بعزل رشيد يحي رئاسة الحزب وذلك قررت عزل قادة الحركة وإبعادهم عن اللجنة المركزية للحزب ولم يسلم من التطهير إلا أيت أحمد ومصالي الحاج وبعد ذلك قامت قيادة الحزب بتعين ثلاث أشخاص وطنية يتحدثون القبائلية من أجل إعادة تنظيم خلايا الحزب بفرنسا كما قام كريم بلقاسم من جهته القضاء على جميع المعارضين لمصالى وقيادته في بلاد القبائل والمحافظة على وحدة الحزب . [1]

ولقد حدد يوسف بن خدة أسباب الأزمة في نقاط :

1.تأثير الحزب الشيوعي حيث ان انصار البربرية كانو ينتمون إليه حيث يزودونهم بالمال لنشر جريدة النجم.

2.التأثير الذى خلفه الإستعمار في منطقة القبائل بفعل التسير .

3.إنتشار الفكرة بشكل خاص في أولئك الذين تكونوا فقط باللغة الفرنسية ولم يكن لهم أي احتكاك باللغة العربية والإسلام .

4.النكبة التي منيت بها فلسطين . [2]

3- أزمة المنظمة الخاصة LOS 1950

لقد تم إكتشاف المنظمة الخاصة يوم 18 مارس 1950 رغم سريتها واحتوائها الصرامة وهيكلتها وتكوينها إلا أنها اكتشفت من قبل الإدارة الإستعمارية ولقد تعددت الرويات في سبب إكتشافها ونذكر منها :

وتعتبر من الأسباب الرئيسية التى أدت إلى إكتشاف المنظمة الخاصة المدعو عبد الرحيم خباري أو كما يسمى عبد القادر خياري [3] هو عضو في المنظمة الخاصة بتبسة وأراد الإنسحاب منها بعد ما يئس من عدم إنتقالها إلى العمل الميداني المباشر وإنتقد الحزب ،

---

[1]- عمار بجوش : التاريخ السياسي البداية إلى غاية 1962 ، ص 318 – 319 .

[2]- يحي بوعزيز : الإتهامات المتبادلة بين مصالي واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946 – 1962 ، ص 10 .

[3]- عبد القادر خياري : كان خريج من المدرسة العربية بتسبة ومتكون الفرنسية ، التحق بحزب الشعب سنة 1944 كان عضو في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، اتفق الحزب لاحقا بأنه أصبح مهملا وغير ديمقراطى ، وتسبب في كشف المنظمة الخاصة سنة 1950 : (فاطمة بن رزاق : حادثه تبسة وإنعكاسها على الحركة الوطنية الجزائرية (1947 – 1954) ، ص 69 .

رغم عمله بالقانون الداخلي لها والذي يمنع بشكل قطعي هذا الأمر على مناضليها ، ويتمثل مجريات هذه الحادثة أنها عملية نفذت بأمر من القيادة المنظمة على مستوى قسنطينة رغم عمله بالقانون الداخلي لها والذي يمنع ذلك بشكل قطعي وهذا الأمر حيث اصدر قرار معاقبته وذلك بعد الحادثة ، وبعد تقديم من المنظمة أصبح يمثل خطورة فأدى بعض الأعلام بشهادتهم حول الأمر ونذكر : شهادة فبراس هو مسؤول على المنظمة على مستوى قسنطينة التي كان لها فرع في تبسة تابعة لها وكان رحيم مناضلا في المخ وعقب لأنه أراد أن يستقل منها ورغم أنه عضو في التنظيم السياسي قامت المنظمة بمعاقبته بسبب إنتقاده للحزب فغير . [1]

وكذلك تدل شهادة عودة الذي كان مسؤولاً على الفرع في عنابة والذي صرح بأن عملية تفكيك المنظمة انطلقت بناء على المعلومات التى ادلى بها رحيم لسلطات بوجود شبكات شبه عسكرية تابعة للحزب من كونه كان عضوا منها ويعترف بكل أسرارها و مخططاتها وهناك الكثير من الشهادات تدل بأن عبد الرحيم خياري .

ولقد أسس ديدوش مراد فرقة تسمى كومندوس من أربعة عناصر " حسين بن زعيم وهو مسؤل الناحية وعمار بن عودة مسؤل الفرع وعبد الباقي كوش ومسئول فوع وابراهيمي عجامي مناضل في القاعدة " ، ولقد قلمو بعملية تأدبية ضد عبد القادر خياري في تبسة إلا أنه تمكن من الفرار واخبار الشرطة بعملية وذكر الاسماء ونسب ذلك في إكتشاف المنظمة من قبل السلطات الفرنسية ومعرفة اعضائها وإلقاء القبض على أكثر من 300 مناضل [2] ، وسارع رجال الدرك حينها بعمليات والقيام بحمالات ومداهمة الشرطة لكافة ارجاء التراب

---

[1]- مصطفى سعداوي : المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة 1954 (1947 – 1954) ، ص 265 – 266 .

[2]- محمد الطيب العلوي : مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 – 1954 ، ص 247 .

الوطني واستجواب الأفراد بإستخدام ابشع أنواع التعذيب والعنف ، نذكر الضرب الصفع والكي بسجائر والكهرباء وغيرها . [1]

ولقد ذكرت صحيفة الجزائر الحرة فيها عدد يفوق 500 حالة اعتقال مست المنظفة وتفاجاءت الشرطة بعد سماع بعض الاعترفات بمدى أهمية المنظمة وشبكتها الواسعة ممتدة من عنابة إلى وهران بمنطقة الجزائر الوسطى ونتحية الشلف .

ولقد تخلى الحزب نهائيا على المنظمة بعد تشرد أعضائها وسجن قادتها حيث اعلن عن حلها واعتبرها مؤامرة استعمارية . [2]

إن القائد ديدوش مراد طلب أواخر عام 1948 أن يجند مناضلين ثورين جدد ويرفع في أعدد أفواج المناضلين الثورين بتبسة حيث كان بها فوج واحد ، وأكد له ان التنظيم على وشك تفجير الثورة وحدد تاريخها بعام 1950 .

أما السبب الثاني فيتمثل في إصدار السيد مسلم علي إن إكتشاف المنظمة الخاصة لدى مصالح الأمن الإستعماري قد حدثت في عام 1949 بشكل غير مباشر و بعيد عن تسبة أي أنه وقع سنة قبل حدوث ما عرف بقضية رحيم ويستدل في ذلك بما شهد له به المرحوم ديدوش عن نفسه .

فقد قال احدى المرات اريد ان أكشف لك الحقيقة تاريخية اخلص تبسة من نقمة المؤامرة التى الصقت بها ، في عام 1949 و قبل حدوث مؤامرة تبسة بسنة تأكدت سلطات الإحتلال من وجود تنظيم سري شبه عسكري بالجرائر كان يعد العدة للثورة عليها . [3]

---

[1]- مصطفى سعداوي : المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة 1954 (1947 – 1954) ، ص 279 .

[2]- الأمين شريط : التعددية الحزبية فى الحركة الوطنية 1962 - 1919 ، ص 82 .

[3]- عبد الوهاب شلالي : المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة ، ص 96 – 98 .

الفصل الثاني

محتوى المؤتمر الوطني الثاني

1953

أولا إنعقاد مؤتمر أفريل 1953

ثانيا قرارات المؤتمر الوطني الثاني أفريل 1953

1- على الصعيد الإيديلوجي

2- على الصعيد الاقتصادي

3- على الصعيد الإجتماعي

4- على صعيد مجابهة الإستعمار

5- على الصعيد الخارجي

6- على ما يتعلق بالأقلية الفرنسية

7- على الصعيد المذهبي

8- على الصعيد الإستراتيجي

ثالثا خطاب المؤتمر الوطني الثاني أفريل 1953

إن سنة 1953 لها قيمة خاصة في تاريخ الحركة الوطنية إذ من خلالها وصل الحزب إلى حد الثمالة بسب الأزمات التى تولدت منذ 1946 م ، وهذا ما جعل قواعد الحزب يطالب بعقد مؤتمر لحل المشاكل التى تحبط فيها الحزب الذي كان مستعد في أية لحضة ، وكانت اللجنة المركزية ترغب في عقد مؤثمر إلا أن مصالى أجله في عدة من المرات عديدة حيث جرى هذا المؤتمر في 1953 م .

أولا إنعقاد مؤتمر أفريل 1953

يعد هذا المؤتمر الثاني للحركة إ ح د من أهم المؤتمرات وأكثرها تأثيرا على مسارها وأنه يعد أخر مؤتمر على مستوى الإجتماع داخله ، وآخر محطة التقى فيها الأعداء والأخوة لأنه يمثل بداية الخلاف العلني والصراع الدامي بين الفرقين المتوقعين داخل الحركة وهنا جاءت أهمية وخطورة هذا المؤتمر بالإضافة إلى القرارات الحاسمة التي صدرت عنه سواء على المستوى التنظيمي والهيكلي للحركة وطبيعة التركيبة البشرية التى انتخبت على هرم قيادتها في تاريخها بالنسبة للرئيس ولبعض انحاره المتعصبين له والذين كانو يرون فيه الزعيم الأبدي الذى لا ينافس بل ولا يجوز أن يكون محل جدل أو نقاش من حيث مسؤليلة الساسية والروحية على الحركة ومناضليها وهو ممثل المتعب الجزائري بدون منازع رغم أن القضية تحديد المسؤليات داخل الحركة وكذلك قضية الرئاسة مدى الحياة قد نفست قبل هذا التاريخ إذ كانت من أهم نقاط أعمال دورة لجنتها المركزية في شهر مارس 1950 ، حيث أشار تقرير تلك الدورة إلى مسألة تحديد سلطات رئيس الحركة ورفض صيغة الرئاسة حول هذه المسائل إضافة إلى حق النقض وذلك رغم التباين الكبير الذي ساد أشغال الدورة حول هذه المسائل الحساسية التى أجل البث والحسم فيها إلى وقت لاحق ، وان هذا المؤتمر قد أخرج المسائل إلى النور بعد ان كانت تدور بين عدد محدود ومعين من مناضلي القيادة الحركة وداخل لجنتها المركزية وهو ما عجل بظهور الخلاف إلى السطح وبداية مرحلة في تاريخ الحركة . [1]

وأما ما يتعلق بعقد المؤتمر تشير أحد المصادر إلى ما كان من المزمع عقد المؤتمر قبل هذا التاريخ وقد قررت له أجل تم تأجيله في كل مرة أخرى وذلك لأسباب ضرفية .

[1]- العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من النجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926 – 1954 ، ص 194 .

وفي مارس 1952 عند عودة مصالي الحاج إلى الجزائر قررت اللجنة المركزية عقد مؤتمرها الثاني للحزب الذى حدد تاريخه 12 – 13 – 14 جويلية 1952 من نفس السنة ، ولقد عبر مصالي الحاج عن رغبته في القيام بجولة من استفزازات الشرطة التي قد تقضي إلى توقيفه ، والأمر الذي سيحرم المؤتمر الثاني من المشاركة الشخصية لمصالي والتى كانت القيادة تتعلق عليها كثيرا وبالرغم من التوصيات هذه الأخيرة ، قام مصالي الحاج بجولته فدبر له الإستعمار مكيدة بالشلف ، وفي شهر ماي 1952 اسفرت عن قتلين وجرحى واعتقالات كما اعتقلى مصالي ووضع تحت الإقامة الجبرية بنيورت بفرنسا . [1]

وكانت ستناقش في هذا المؤتمر قضايا جد حساسة ذات أهمية كبرى :

- ضبط حصيلة نشاطات الحزب خلال خمس سنوات (05) .
- تحديد الخط الايديلوجي العقائدي والاستراتيجي .
- تأسيس النقابة الوطنية .
- تحسين الموارد المالية للحزب .
- رفع مستوى صحافة الحزب التى أصبحت مزدوجة اللغة . [2]

وفي الأخير تم تحديد تاريخ المؤتمر بالإتفاق أعضاء اللجنة المركزية مع موافقة رئيس الحزب الموجود انذاك تحت الإقامة الجبرية بنيور بعد ان أوفدت إليه اللجنة المركزية من خمسة أعضاء سلمها مصالي تقرير احتوى على تسعة نقاط الساسة من خلالها التباين مع

---

[1]- عبد الرحمان كيوان : المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954 ثلاثة نصوص ل ح س ح ، ح ا ح د (PPD – MT2D) ، ص 148 .

[2]- يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954 ، ص 311 – 312 .

المواقف السياسية للقادة الأخرين منذ سنة 1946 كما عين أثناء هذا اللقاء المناضل مولاى مرباح [1] ناطق رسمي . [2]

لقد تم عقد المؤتمر في أيام 4-5-6 أفريل 1953 بمقر الحزب في الجزائر العاصمة بساحة شارتر ولقد شارك فيه 100 مندوب ، حظرو من جميع انحاء الجزائر ومن فرنسا بالإضافة إلى إطارات الحزب بما فيهم أعضاء اللجنة المركزية ، مثل مولاى مرباح يمثل عناصر المنظمة الخاصة ومن أهم المسائل التي نوقشت في هذا المؤتمر :

- سياسة الحزب وتجمعاته .
- تقيم نشاطات الحزب على جميع الأصعدة (إقتصادية وإجتماعياً وثقافية) .
- واقع المنظمة الخاصة .

ولقد أخذت قضية المنظمة في هذا المؤتمر حسب المؤلف – حيث قررو إعادة تشكيلها تحت إسم " البركة " ، واسندت قيادتها إلى مصالي الموجود في المنفى وكل من (حسن لحول ، يوسف بن خدة ، بشير داخلي) ، إلا أن هذا القرار لم يأخذ بعين الإعتبار وظلت حبر على ورق . [3]

كما ذكر عبد الرحمان بن العقون المؤتمر لم يكن جهريا بالمعنى المعروف بل كان ملتزما بالسرية طيلة انعقاده ، سواء في محله الذي عقد فيه أو في الأشخاص لقد كنا ندخل لقاعة المؤتمر بعدما بالتواءات كثيرة وذلك بقصد التعمية على شرطة الإستعمار . [4]

---

[1]- مولاى مرباح : من أكبر مناضلي الحركة المصالية ، انخرط في صفوف حزب الشعب بعد الحرب العالمية 2 ، كان من أعضاء اللجنة المركزية، اعتقل بعد الفاتح من نوفمبر 1954 ، " محمد حربي : الثورة سنوات المخاض ، ص 86 .

[2]- العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من النجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926 – 1954 ، ص 194 .

[3]- احسن بومالي : أول نوفمبر 1954 بداية النهار لخرافة الجزائر الفرنسية ، ص 57 .

[4]- عبد الرحمان العقون : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 - 1954 ، ص 367 .

وكذلك ذكر أن المؤتمر انعقد في جو مشحون تسوده التوتر وانعدام الثقة وظهر ذلك واضحا على وجوه المجتمعين من خلال الترسبات السابقة والعلاقات في الاراء ومشكلة إكتشاف المنظمة الخاصة ، وموقف القيادة السلبي من مناضليها بالإضافة إلى الموقف والتوجهات التي سبقت إنعقاد المؤتمر الثاني بين مصالي من جهة و من أعضاء اللجنة المركزية من جهة أخرى .

كل ذاك إنعكس على جو المؤتمر هناك أيضا ما يثير التوتر والتحفظ ويتمثل ذلك في مسألتين :

1- محاولة الإحتفاظ بسر الخلافات التي نشبت بين رئيس الحزب واللجنة المركزية .

2- عدم التصريح ببعض مقررات لما فيه من خطورة بالنسبة للدولة المستعمرة . [1]

وبالنسبة لطبيعية المؤتمرين وتوجهاتهم فأكد محمد التقية بأن المشرفين على المؤتمر منعو أعضاء المنظمة الخاصة من حضور اشغاله وذلك تحت غطاء حجة الأمن ومن هؤلاء محمد العربي بن مهيدي * الذي أجبر على إرسال رمضان بن عبد المالك مكانه وبالنسبة لمصطفى بن بولعيد ورغم صفنه كعضو باللجنة المركزية فإنه لا يستطيع الإداء بأي شيء . [2]

وكان محمد بوضياف المقيم بفرنسا انذاك قد أرسل مبعوثين عنه للمؤتمر وفي نفس الوقت للاتصال بديدوش مراد ليخبره على الوضع الداخلي للحركة ، ورغم الحصار والمضايقة التى تعرض لها ما يعرف بالنشطاء فقد استطاعو تمرير فكرتهم الأساسية

---

[1]- عبد الرحمان العقون : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 - 1954 ، ص 367 – 368 .

[2]- العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من النجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926 – 1954 ، ص 195 – 196 .

والرئيسية وهى إعادة بعث المنظمة الخاصة من جديد ، وفي هذا تم إنشاء لجنة خماسية تشكلت من مصالي الحاج وحسين لحول وبن خدة ومحمد داخلي ومصطفى بن بولعيد . [1]

ومن خلال اللائحة العامة والتقرير النهائي الذي صدر عن المؤتمر فإن اشغاله قد تمحورت حول قضايا الساسية نذكر منها :

1-قضية التحالفات داخليا وخارجيا .

2-التكلف بمصالح الطبقة البرجوازية .

3-البحث عن مساندة لدى الدول العربية خاصة الولايات المتحدة الإمريكية .

4-قضية المنظمة الخاصة العسكرية والتي طرحت بشكل سري وخاص وقد سبقت الإشارة إلى ما قرر بشأنها .

5-قضايا تنظيمية خاصة بأجهزة الحركة ومسؤليتها . [2]

ولقد اثارت النقطة الثالثة المتعلقة بالبحث عن مساندة الدول العربية جدلا واسعا حيث لم تعد إجماعاً داخل المؤتمر فمنم من ايدها ومنهم .

إلا أن القضية الحساسة والحصيرة التي شكلت بداية الأزمة الفعلية بين الرئيس وأعضاء اللجنة المركزية تمثلت في نقطتين أساسيتين وهما :

1- تتمثل في القرار الذي اتخذه المؤتمر والقاضي بتحديد صلاحيات الرئيس وادخال نوع من الديمقراطية والشورى داخل قيادة الحركة واعتماد ما يعرف بمبدأ القرار للأغلبية وستكون

---

[1]- العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من النجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926 – 1954 ، ص 196 .

[2]- سعاد يمينة : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1945 – 1954) MTLD) من الأزمة إلى القطعية ، ص 145 .

المفجرة للحركة عندما يصر رئيسها على رفض هذا القرار ويطالب لاحقا بمحنة الصلاحيات المطلقة والتفويض التام لتسير شؤون الحركة تسيرا فرديا وعلى الجميع الطاعة والإنصياع .

2- تتمثل في القرار المتخذ بالأغلبية والقاضي بإبعادهم أهم مساعدي مصالي الحاج واقرب مقربيه عن العضوية المكتب الرئيسي وهما : أحمد مزغنة ومولاي مرباح ، وانتخب بن خدة بن يوسف أمينا عاما للحركة مع اختيار كل من حسن لحول وعبد الرحمان كيون مساعدين له . [1]

ولقد كانت هذه القرارات ذات تأثير كبير على مصالي الحاج وكانت بمثابة صدمة عنيفة نزلت كصاعقة جعلته يفقد صوابه و اعتبرته كذلك بمثابة انقلاب حقيقي ضد شخصه ومؤامرة حاك خيوطها في الخفاء أعضاء اللجنة المركزية لإقصاءه وتهميشه وكان ذلك بالنسبة له تجاوز للخط الأحمر من قبل أعضاء اللجنة . [2]

ولقد تضمنت اللائحة الختامية نقد موضوعيا لوضعية الحركة وحالتها الراهنة والتناقضات الموجودة بداخلها وانعدام التنظيم مع الإشارة إلى كثير من النقائص الواجب معالجته والقضاء عليها . [3]

---

[1]- سعاد يمينة : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1954 – 1945) MTLD) من الأزمة إلى القطعية ، ص 146 .

[2]- العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من النجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926 – 1954 ، ص 199 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 200 .

ثانيا قرارات المؤتمر الوطني الثاني أفريل 1953

1- على الصعيد الإيديلوجي

فيما يخص أسس الدولة الجزائرية المستقلة مستقبلا يصادق المؤتمر على المبادئ الخمسة الرئيسية الأنية الديمقراطية :

1- من الشعب وإلى الشعب لمصدر السيادة .

2- الجمهورية كشكل للحكومة .

3- الإزدهار الإقتصادي والعدالة الإجتماعية القابلين للتحقيق . [1]

2- على الصعيد الاقتصادي

- إعادة تنظيم الزراعة في فائدة الجزائرين لاسيما الإصلاح الزراعي .
- قيام صناعة ذات صلة بالإمكانيات الطبيعية في الجزائر .
- تأميم وسائل الكبرى للإنتاج .
- التوجه نحو انسجام الإقتصاديات الجزائرية (المغربية التونسية) في سبيل السوق المشرتكة للإنتاج . [2]

3- على الصعيد الإجتماعي

أ- الحقل المادي

- النهوض بالمستوى العام في المعيشة بتحسين الإقتصاد .
- التوزيع العادل في الضريبة الوطنية للتوصل إلى العدالة الاجتماعية.

---

[1]- عبد الرحمان كيوان : المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954 ، ص 148 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 148 .

ب- الحقل الثقافي

- نشر تعليم وطني مرتبط بالثقافة الإسلامية .
- الكفاح ضد الأمية .
- تسير تعليم تقني .
- احترام العقائد الدينية .
- تقامه قومية مرتبطة بالثقافة الإسلامية . [1]

4- على صعيد مجابهة الإستعمار

- تأكيد على الفارق الكبير فى ميزان القوى .
- السعي إلى ترجيح الكفة لصالح الجزائرين .
- إعتبار المجابهة الحقيقية تكتسي طابعا شموليا وردا كليا لا مكان للتساهل والتنازلات ، فإن الحزب يجب عليه تعبئة كل طاقته ليس في الشق السياسي والعسكري فقط من برنامجه ، بل يجب عليه أن يدرج اعتبارات الجوانب الأخرى : الأخلاقية ، ثقافية ، إقتصادية وإجتماعية . [2]

5- على الصعيد الخارجي

- إلتزام الجزائر موقف الحياد واليقظة .
- إزاء الصراع بين الكتلتين الذي كان آنئذ هو الحاكم الغالب في طروف الحرب الباردة.
- تأيد الشعوب العربية والأسيوية من خلال حركتها الساعية إلى تحديد المستعمرات .[3]

---

[1]- عبد الرحمان العقون : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 - 1954 ، ص 369 .

[2]- يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954 ، ص 313 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 313 .

6- على ما يتعلق بالأقلية الفرنسية

- أقر المؤتمر لتلك الأقلية بحق المواطنة في الجزائر . [1]

7- على الصعيد المذهبي

- اتخاذ الوضوح تجاه قوميتنا المتميزة بطبيعة دفاعية والتحريرية والديمقراطية .
- التدقيق في الطريقة الثورية للحزب إزاء أهدافه ووسائله ومبادئ عمله الإنجازي الواقعي والغير يساري.
- الاهتمام بضرورة تفكير الحزب منذ الآن على الناطق الوطني .
- التدقيق بأن مفهوم القوة يشمل كل ميادين الحياة الوطنية للشعب خاصة الميادين الإقتصادية والإجتماعية والسياسية . [2]

8- على الصعيد الإستراتيجي

يلح المؤتمر فيما يلي على الأهداف الإستراتجية الواجب تحقيقها :

- تدعيم الوحدة .
- الشبيبة .
- العمال .
- قضية المرآة .
- تنظيم الهجرة الجزائرية بفرنسا .

كما انتخب المؤتمر نحبة كلفت بتعين اللجنة المركزية الجديدة : (مصالي – حسين لحول – يوسف بن خدة – مولاى مرباح – أحمد مزغنة) [3]

---

[1]- يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954 ، ص 314 .

[2]- عبد الرحمان العقون : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 – 1954 ، ص 370 .

[3]- عبد الرحمان كيوان : المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954 ، ص 149 .

ولقد أوصى المؤتمر بتحقيق عشرة أهداف نذكر منها :

- الكفاح ضد القمع الإستعماري .
- توطيد أسس الوحدة الوطنية .
- تأطير فئات العمال والشباب والنساء .
- تكوين الإطارات .
- ترقية الثقافية .
- إعادة هيكلة المنظمة الخاصة على أسس جديدة . [1]

[1]- يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954 ، ص 314 .

ثالثا خطاب المؤتمر الوطني الثاني أفريل 1953

استمع المؤتمرون خلال الجلسات في اليوم الأول إلى الخطاب الإفتيتاحي (أنظر الملحق رقم 3) الذي ألقاه أحمد مزغنة وإلى كلمة مصالي الحاج (أنظر الملحق رقم 4) والذى قراءه نيابة عنه مولاى مرباح وجاء فيها : يسرد الوضعية العامة منذ 1946 وحث على العمل الجماعي وتأكيد قفل المسؤلية الملقاة على ح إ ح د ، وتلاه الأمين العام حسين لحول والذي قراء تقريره حول نشاط الحركة . [1]

وفي اليوم الموالي تواصلت الاشغال بالإستماع إلى تقرير أحمد مزغنة حول نشاط الحركة في الخارج ، والسيد على عبد الحميد بصفته أمين عام لجبهة الدفاع عن ضحايا القمع الإستعماري والذي إذا اعطى حوصلة عن نشاطها خلال السنوات الثلاثة الماضية . [2]

وجه المؤتمر رسائل شكر إلى الشعب الجزائري وإلى المعتقلين السياسين وإلى مصالي رئيس ح إ ح د وإلى الشعب المغاربي وإلى الشعب التونسى وإلى الجامعة العربية وإلى المجموعة العربية الإفريقية ، ولقد تضمن التقرير المطول والمقسم إلى أربعة أقسام الذي رفعته اللجنة المركزية لـ ح إ ح د تحليلا لنشاطها ونجاحها وفضح سياسة القمع الإستعماري . [3]

فكان التقرير عبارة عن ملاحظات للوضع العام لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية وتوصيات عامة لتدرك النقائص ومن بينها :

---

[1]- جيلالي بلوفة عبد القادر : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية من إكتشاف المنظمة الخاصة إلى إندلاع الثورة التحريرية 1950 – 1954 ، ص 306 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 306 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 306 .

- قلة الإطارات وموقف الحركة الغير محدود تجاه الأقلية الأجنبية في المجال الإستراتيجي . [1]

أما على مستوى الخطة ، ضعف النتائج المحصل عليها في الإنتخابات وعدم وصول الدعاية الحزبية إلى كل المناطق الريفية ويعد القاعدة الشعبية للحركة عن الهيئة العليا المسيرة وتحويل سياسة الحركة في إطار التحالفات من موقف القوة إلى موقف السيولة وعدم وجود برنامج سياسي دقيق وكذلك ورد في التقرير التوصية العامة بأن الحزب مر بمرحلة قوة من 1947 - 1948 ثم مرحلة تراجع من 1948 - 1950 بفعل الأزمات الداخلية (أزمة الأمين دباغين والبربرية وإكتشاف المنظمة الخاصة) إقتضت إعادة تنظيم الحزب والتى اصحت ولا زالت من أولويات المرحلة المتميزة بتزايد القمع الإستعماري ، فعلى الحزب تنشيط الدعاية ورفع معنويات المناصب وإعادة ضبط وسائل العمل وإعطاء قيمة كبيرة لتنظيم والحذر من العناصر الجديدة التي إنخرطت داخل صفوفه . [2]

حيث جاء في القسم الثالث والخاص بالسياسة الخارجية ويجب عليه إعطاء أهمية خاصة للوضعية الدولية الراهنة ضمن سياسة الحزب ومده بوسائل المبادرة الدبلوماسية من رجال ومال وعتاد) واتخاذ مواقف جادة والحذر تجاه المعسكرين وربط علاقة صداقة والتعريف بالمشكل الجزائري والعودة إلى سياسة وحدة الشمال الإفريقي . [3]

أما في القسم الرابع أكد بالسياسة الداخلية وتحليل سياسة فرنسا على أن يعتني الحزب بالأوساط البرجوازية والمثقفة والبعيدة على تأثيره وكذلك الحال بالفئات العمالية وعلى الحزب

---

[1]- جيلالي بلوفة عبد القادر : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية من إكتشاف المنظمة الخاصة إلى إندلاع الثورة التحريرية 1950 - 1954 ، ص 306 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 307 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 307 .

تحديد وتخصيص المهام المسيطرة فهو حزب جماهيري يندمج ضمن الجماهير وينحدر فيها ولا يسمح فيه للإتجاهات الفردية والأعمال المخالفة للإنضباط ووحدة الحزب . [1]

[1]- جيلالي بلوفة عبد القادر : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية من إكتشاف المنظمة الخاصة إلى إندلاع الثورة التحريرية 1950 - 1954 ، ص 307 .

الفصل الثالث

نتائج المؤتمر الوطني الثاني 1953

أولا اللجنة الثورية للوحدة والعمل C.R.U.A

ثانيا إجتماع لجنة 22 وإندلاع الثورة

ثالثا بيان أول نوفمبر وآبعاده

دفقت الأزمة التى عرفتها حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بداية الخمسينيات مجموعة من أعضاء المنظمة الخاصة القدامى إلى إتخاذ قرار الحسم وإعلان العمل المسلح وضرورته كطريقة مثلى للخروج من وضع التأزم الذي الذه مر به العمل السياسي في تلك الفترة ، وفي هذا الفصل سنتناول فيه أهم التحولات التي حدثت في تلك الفترة وخاصة بعد عقد المؤتمر الثاني لأنه كان وليد التفكير الجدي والتحضير الحاسم للثورة وإعلانها.

أولا اللجنة الثورية للوحدة والعمل C.R.U.A

بعد إكتشاف المنظمة الخاصة L'os عام 1950 عملت السلطات الفرنسية بسياسة قمعية إستهدفت بها جميع العناصر الشابة التي من شأنها أن تشكل أي تنظيم عسكرى ثوري جديد في حين أن قيادة حزب الشعب تأثرت بالأفكار الإصلاحية التى طرحتها " الإنتخابات " [1] ، والسبب الجوهري لتلك الأزمة حسب المصادر والمراجع وأبرزها بن خدة هو " أن مصالي طالب بالسلطة المطلقة له لإدارة الحزب وهو الشيء الذي قابلته اللجنة المركزية بالرفض لأنها تؤيد مبدأ السلطة الجماعية أو القيادة الجماعية وترفض القيادة الفردية " [2] ، ونتج عن هذه الأزمة الجمود وحتى الإضطهاد أما التشكيلات السياسية الأخرى يأتي في مقدمتها الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (UDMA) والحزب الشيوعي (PCA) فلقد كونت في ذلك الوقت مع حزب الشعب (PPA) ومع حركة الإنتصار (HLTD) ، الجبهة للدفاع عن الحرية وإحترامها (FADRL)[3] في 25 جويلية 1952 وعملت على توجيه النداء إلى جميع الجزائرين المهتمين بتحقيق الإتحاد لكي يضاعفوا نشاطهم ويتمكنوا من إحباط القمع وفرض إحترام للحرية والكرامة الإنسانية [4] ، وأمام كل هذه الأزمة لم يتوقف أعضاء المنظمة الخاصة على مواصلة عملهم النضالي ووقفوا موقف الحياد في ذلك الأزمة وبذلك قرروا الإنتقال إلى العمل الثوري الفعلي بتأسيس لجنة وحركة قوية تأخذ على أكتافها إعادة بناء وبلورة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وتؤثر على المصاليين والمركزين [5] على حد سواء وتكون قيادتها جماعية وتحت راية الكفاح المسلح ، وتكون مستقلة تماما عن قيادة الحزب وكتيار ثالث بعبد عن المصالين والمركزين وكان ذلك

---

(1)- عبد الله مقلاتي : المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954 – 1962 ، ص 10 .

(2)- الطاهر أيت حمو : رجال صنعوا التاريخ لقاء مع يوسف بن خدة ، ص 29 .

(3)– Mohamed Boudiaf , la Préparation de primair November 1954 , p 25 .

(4)- المنار . ع : بلاغ اللجنة الإنشائية لتأسيس جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها ، ص 1 – 2 .

(5)- فرحات عباس : ليل الإستعمار ، ص 262 .

المسعى والتوفيق بين جناحي الحزب تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA في 23 مارس 1954.[1]

والتي جمعت بين بعض قدماء المنظمة الخاصة وعلى رأسهم محمد بوضياف وبعض عناصر اللجنة المركزية وعلى رأسهم محمد دخلي [2] وبهذا الصدد يقول محمد بوضياف "... وإتفقنا على عمل شيء ما لوقف التصدع وإبعاد القاعدة النضالية عن الإنقسام الخطير الجاري على مستوى القمة وعن هذا اللقاء تولدت فكرة تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل"، وكان إلى جانب بوضياف العربي بن مهيدي ورابح بيطاط ومطصفى بن بولعيد . [3]

وفي أول إجتماع لهم في العاصمة في مدرسة الرشاد قرب جامع ليهود في القصبة[4] وحدد في هذا الإجتماع مجموعة من أهداف اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تتمثل في :

1- وحدة الحزب وذلك بتنظيم مؤتمر واسع ديمقراطي قصد القيادة الثورية للحزب والإبتعاد عن تصدعات القيادة ونزاعاتها . [5]

2- نشرة داخلية "الوطني " وهي إعلامية سياسية تدافع عن هذه المواقف الحيادية وتركزت في عملها على نشر الوعي من المناضلين وتحسيسهم لمدى خطورة الوضع وكانت هذه النشرة أداة وصل وتوجيه ووعي وتحسين ونشر أفكار جديدة . [6]

ورغم كل ما حاولت به اللجنة لحل الأزمة القائمة في الحزب إلا أنها فشلت في ذلك وما لبثت أن عرفت أزمات جديدة وعرفت أزمات بين مسؤلي الجناحين المشكلين وقد وقعت

---

(1)- رياض بودلاعة : القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1945 – 1962 ، ص 65 .

(2)- رياض بودلاعة : القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1945 – 1962 ، ص 65 .

(3)- محمد عباس : ثوار عظماء ، ص 20 .

(4)- الطاهر أيت حمو : رجال صنعوا التاريخ لقاء مع يوسف بن خدة ، ص 62 .

(5)- Mohamed Boudiaf , la Préparation de primair November 1954 , p 49 .

(6)- المصدر نفسه ، ص 49 .

مواجهمة بين بوضياف ودخلي وقد إكتشف هذا الأخير أن شبكة تابعة لـ OS تعمل منذ أشهر عديدة قبل إنفجار الأزمة فلقد إعتبر هذا العمل خارج الإطار الذي حددته اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومن خلال هذه الأعمال السرية إنعدمت الثقة بين الطرفين وفي شهر ماي أعلن بوضياف لزميله عبد الحميد مهري أن اللجنة الثورية إنتهت.[1]

وعموماً فاللجنة الثورية للوحدة والعمل تحمل بعدًا سياسيا جديدًا أكثر واقعية لكنها تحمل مشروع يتماشى مع الطموحات والنزعات ذات النزعة الثورية حركة تدعو إلى العنف وتؤمن فقط أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وأن العمل الثوري هو الوسيلة الوحيدة لإسترجاع الحق الضائع [2] وهذه هي الميزة التي جعلت وضمنت ثقة المناضلين في اللجنة الثورية على عكس المصالين والمركزين . [3]

وحسب أوزقان فإن أكبر إستحقاق تاريخي للجنة الثورية هو تمكنها من توفير القوة الثورية الصحيحة الوحيدة فلقدت جمعت هذه اللجنة مجموعة الأنصار المقاتلين بعد تفكيك المنظمة الخاصة كما أرسلت اللجنة بريقا في الوقت المناسب رافضة أن تسمع إلى المؤحلين من الفريقين المتعادلين إضافة إلى هذا فقد نظمت لقاء للقطيعة مع الماضي والإيديولوجية السياسية المرابطية للوطنية التوافقية . [4]

---

[1]- رياض بودلاعة : القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1945 – 1962 ، ص 65 .

[2]- عثماني مسعود : مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث ، ص 29 .

[3]- أحمد مهساس : الحركة الثورية فى الجزائر (1914 – 1954) ، ص 377 .

[4]- عمار أوزقان : الجهاد الأفضل ، ص 115 – 116 – 117 .

ثانيا إجتماع لجنة 22 وإندلاع الثورة

بعد إحساس أعضاء اللجنة الثورية بأن بقاء الوضع على حاله سوف يلغى المشروع الثوري وكل الإنجازات التي قامت بها الحركة الوطنية وحققتها عبر مسيرتها النضالية[1] ، فقد تم الإتصال بأعضاء اللجنة وإنفقوا على عقد إجتماع يكون بعيد كل البعد على المصالين والمركزين في جو من الأعمال الكثيفة والإجتماعات المتكررة والمتتالية . [2]

فلقد كان هذا الإجتماع نابعا من القيادة حيث يقول بوضياف في هذا الصدد " هذه المرة ستكون أسياد أنفسنا " وكان هذا الإعلان القرار النهائي عن إنفصال اللجنة الثورية للوحدة والعمل عن المصالين والمركزين والقيام بأول خطوة نحو العمل المسلح بالدعوة إلى إجتماع 22 الشهير [3] الذى يعتبر أهم وأخطر محطة في تاريخ النضال السياسي الوطني الثوري حيث كان كل المشاركين في هذا الإحتماع من قدماء المنظمة الخاصة رغم أنهم كانوا تحت الرقابة ومطاردين من قبل الشرطة فلقد عملوا على الحفاظ على نشاطهم والإستمرار بالإتصال مع المناضلين الموثوق بهم في الجهات التي كانت من مسؤلياتهم [4] ولقد وصفوا بالمناضلين الحيادين نسبة إلى موقفهم الحيادي من التصدع الحاصل في الحركة وتم بذلك الإجتماع بحي المدينة (صالومبي سابقا) بمبادرة من بوضياف و ديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد [5] في 25 جوان 1954 وقد ترأس هذا الإجتماع المناضل بن بولعيد وقام بوضياف وبن مهيدي وديدوش بتقديم تقارير مختلفة عن الأحداث الواقعة في الساحة

---

(1)- الغالي غربي : فرنسا والثورة الجزائرية 1954 – 1958 ، ص 83 .

(2)- أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962 ، ص 59 .

(3)- العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من النجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926 – 1954 ، ص 278 .

(4)– Mohamed Boudiaf , la Préparation de primair November 1954 , p 52 .

(5)- عبد الحفيظ آمقران الحسيني : مذكرات من مسيرة النضال والجهاد ، ص 35 .

السياسية [1] وسمي بمجموعة 22 (أنظر الملحق رقم 5) نسبة للمشاركين فيه : محمد بوضياف [2] ، ديدوش مراد [3]، بن بولعيد [4]، بن مهيدي [5]، رابح بيطاط ، بلوزداد الزبير ، بوعجاج ، محمد مرزوقي ، إلياس دريش [6] ، عبد الحفيظ بوصوف ، رمضان بن عبد المالك ، محمد مشاطي ، عبد السلام حباشي، رشيد ملاح ، السعيد بوعلي ، زيغود يوسف ، لخضر بن طوبال ، مصطفى بن عودة، باجي مختار ، عبد القادر العمودي ، سويداني بوجمعة ، بوشعيب أحمد . [7]

وهذه المجموعة المشاركة في هذا الإجتماع يتوزعون حسب إنتمائهم الجغرافية علي كل ربوع الوطن من الشرق قسنطينة ومن الأوراس والبليدة والجزائر وهران الغرب وصولا إلى الجنوب [8] والملاحظ في هذا الإجتماع غياب منطقة القبائل التي كانت مفرطة في ولائها لمصالي الحاج وأتباعه أما في اليوم الموالي عمل كل من ديدوش وبن طوبال على إقناع كريم بلقاسم [9] وأوعمران [10] وذلك لأهمية المنطقة سياسيا وجغرافيا وكذا لكثرة

---

(1)- عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962 ، ص 354 .

(2)- محمد بوضياف : ولد في جوان 1919 بالمسيلة مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري وأصبح مسؤولا عن المنظمة الخاصة في قسنطينة ، كان ضمن المختطفين في عملية القرصنة الجوية 23 أكتوبر 1956 ، كلف منسق وطني بين الداخل والخارج ، (محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ص 186) .

(3)- ديدوش مراد : ولد في بلكور عام 1922 أنظم إلى حزب الشعب بعد 1945 ، كان عضو في مجموعة 22 ثم قائد لمنطقة قسنطينة ، (محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ص 189) .

(4)- مصطفى بن بولعيد : من مواليد 5 فيفري 1917 بمنطقة أريس ولاية باتنة شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل قائد المنطقة الاولى ، (محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ص 189) .

(5)- العربي بن مهيدي : من مواليد 1923 مناضل في حزب الشعب عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل قائد الولاية الخامسة ، (محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ص 188) .

(6)–youcef ben khada , les accords D'evion , p 45 .

(7)- محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ص 199 .

(8)- محمد عباس : ثوار عظماء ، ص 35 .

(9)- كريم بلقاسم : من مواليد 14 ديسمبر 1922 بقرية تيزي وزو أحد مفجري الثورة وقادة جبهة التحرير الوطني قائد منطقة القبائل (رابح لونيسي وبشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1989 ، ص 272).

(10)- محمد العربي الزبيري : الثورة الجزائرية في عامها الأول ، ص 119 – 120 .

المناضلين [1] ورغم أن كريم بلقاسم وأعمران يضنان وبكل صدق أن مصالي هو رجل الثورة إلا أنهما لاحظ تخلفه عن ركب الثوار . [2]

ومن أهم النقاط المطروحة في الإجتماع هي :

- تأريخ المنطقة من نشأتها إلى ذوبانها .
- العمل المنجز من طرف قدماء المنظمة بين 1950 – 1954 . [3]
- أزمة الحزب وأسبابها العميمة .
- تفسير وضعية الأعضاء ووضعية الأزمة بين المصالين والمركزين .
- وإنطلاقا من هذه الوضعية ووجود الحرب التحررية في دول الجوار تونس والمغرب ماذا يجب أن نفعل ؟ [4]

وقد إنتهى التقرير بالعبارة التالية : " نحن الإعضاء السابقين في المنظمة الخاصة ينبغي علينا أن نتشاور ونقرر ما ينبغي عمله في المستقل " [5] وبعد هذا خصصت الجلسة المسائية لمناقشة التقرير وبرز خلال هذا النقاش موقفين موقف يرى بضرورة الإنتقال إلى العمل المسلح مباشرة لتجاوز الأزمة ليس للحزب فقط بل للحركة الوطنية الثورية كلها أما الموقف الثاني يرى بأن لم يحن موعد الإنتقال إلى العمل المسلح [6] إلا أن الجميع بقى مع الموفق الأول بعد التدخل من طرف سويداني بوجمعة الذي قال: " هل نحن ثوريون ؟ أم لا ؟ فإذا كنا نزهاء مع أنفسنا ماذا ننتظر للقيام بالثورة؟"[7]

---

[1]- عبد الله المقلاتي : المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954 – 1962 ، ص 16 .

[2]- الطاهر أيت حمو : رجال صنعوا التاريخ لقاء مع يوسف بن خدة ، ص 65 .

[3]- أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962 ، ص 59 – 60 .

[4]- أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962 ، ص 59 – 60 .

[5]- محمد عباس : ثوار عظماء ، ص 35 .

[6]– Mohamed Boudiaf , la Préparation de primair November 1954 , p 55 .

[7]- الغالي غربي : فرنسا والثورة الجزائرية 1954 – 1958 ، ص 84 .

ومن هذا المنطلق تم إتخاذ القرار التاريخي بتفجير الكفاح المسلح لقد كان قراراً بمنتهى الأهمية [1] كما تم إختيار لجنة متكونة من خمس مناضلين لتحديد موعد تفجير الثورة ثم إنظم لهم كريم بلقاسم أصبحوا ستة (أنظر الملحق رقم 6) وهم : محمد بوضياف ، ديدوش مراد ، مصطفى بن بولعيد ، كريم بلقاسم ، محمد العربي بن مهيدي ، رابح بطاط [2] وهي ما تسمى بمجموعة الست وفي النواة التي تشكلت منها الثورة في الداخل . [3]

تولت لجنة التنسيق والتنفيذ والتمثيل إصدار القرارات وضبط مختلف العمليات وقامت هذه اللجنة على دراسة أهم القضايا التى تعرقل إنطلاق الثورة أو التي تقوي مسار الثورة وتدعمه وهذا ما جعلها تسمى بلجنة التنسيق والتعقيد [4] وللإشارة مجموعة الست لم يكونوا قادة عسكرين ماهرين وعماد ولا ذو خبرة واسعة ولكنهم قادة إجتمعت فيهم خصال نادرة متمثلة في الوفاء ، الإخلاص بالعهد والصدق والعمل والشجاعة وحب الوطن . [5]

ولقد أكدت هذه المجمومة في إجتماعها في 10 أكوبر 1954 على صعوبة تأمين السلاح وصعوبة الإتصال بشخصيات الأحزاب السياسية لكسب تأيدهم وفي إجتماع آخر الذي تقرر إنعقاده في 24 أكتوبر 1954 وضعت لجنة الست القرارات الأخيرة لإندلاع الثورة التحريرية وخلاله تم الإتفاق على :

- أولوية الداخل عن الخارج يعني وجوب إصدار القوانين التى تخص الثورة من المناضلين في الداخل . [6]

---

(1)- خالفة معمري : عبان رمضان ، ص 139 .

(2)- عبد الحفيظ أمقران الحسيني : مذكرات من مسيرة النضال والجهاد ، ص 6 .

(3)- عبد النور خيثر : تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954 – 1962 ، ص 101 .

(4)- عثماني مسعود : مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث ، ص 31 – 32 .

(5)- عثماني مسعود : الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب ، ص 85 .

(6)- لحسن بومالي : أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية ، ص 76 – 77 .

- تنظيم وإعادة تسمية التنظيم الذي سيحل محل اللجنة الثورية للوحدة والعمل وإتفقوا على جبهة التحرير الوطني (front de libération nationale (FLN وجناحها العسكري المتمثل في جيش التحرير الوطني (Armer de libération nationale ALN). [1]

- الإتفاق على تاريخ إندلاع الثورة التحريرية وكان يوم 1 نوفمبر 1954 الموافق لـ 16 ربيع الأول 1374 [2] على الساعة الصفر لعدة أسباب إستراتيجية وعسكرية بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الضباط الفرنسين في عطلة نهاية الأسبوع ويصادف هذا اليوم العيد المسيحي للقديسين ويتمثل هذا التاريخ المصادف ليوم الإثنين يوم مبارك ولد فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم [3] وتم تحديد كلمة السر خالد وعقبة لإضفاء الصيغة الدينية على الكفاح المسلح . [4]

كم تم تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق (أنظر الملحق رقم 7) يشرف على كل منطقة قائد عسكري ومجموعة من المساعدين :

المنطقة الأولى : الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد ومساعده شيحاني بشير .

المنطقة الثانية : الشمال القسطنية ديدوش مراد و مساعده زيعود يوسف .

المنطقة الثالثة : القبائل كريم بلقاسم ومساعده عمر أعمران .

المنطقة الرابعة : الجزائر العاصمة رابح بيطاط ومساعده سويداني بوجمعة .

المنطقة الخامسة : محمد العربي بن مهيدى وترك له الخيار بين رمضان بن عبد الملك وعبد الحفيظ بوصوف كمساعد . [5]

---

[1]- عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ، ص 192 .

[2]- Mohamed Boudiaf , la Préparation de primair November 1954 , p 80 – 81 .

[3]- أمال شلبي : التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية ، ص 108 .

[4]- الطاهر جبلي : الواقع العسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 – 1962 ، ص 28 .

[5]- Mohamed Boudiaf , la Préparation de primair November 1954 , p 76 – 77 .

ثالثا بيان أول نوفمبر وآبعاده

كانت فترة كتابة البيان (أنظر الملحق رقم 8) خلال إجتماع 22 التاريخي المنعقد في 25 جويلية الذي كان سبب في تخرج فكرة النشاط المسلح [1] ولقد أسندت مجموعة الست مهمة صياغته لمحمد بوضياف وديدوش مراد ، فاتصلا بالصحفي محمد العيشاوي الذي حظي بشرف تحرير البيان بمحل يملكه المناضل عيسى كشيدة بالعاصمة ، وأكدت القيادة الثورية على ضرورة توزيع البيان في الدول الشقيقة حيث أسندت مهمة نقله إلى مصر إلى المناضل العشماوي وقامت الدولة الشقيقة ببثه لأول مرة في إذاعتها صوت العرب [2] بصوت أحمد سعيد حيث تم إعادة بثه 7 مرات بداية من الساعة 11 ليلا يوم 1 نوفمبر إلى اليوم الموالي أما داخليا تم تعليقه على جدران المدن الجزائرية وخاصة أمام أنظار المعمرين . [3]

تحتوي الأفكار الأساسية الموجودة في البيان على الأفكار المستمدة من مبادئ الثورة والحركة الوطنية خاصة وأهم ما طرح في برنامج حزب الشعب [4] ، حيث تضمن إعطاء مفهوم لدولة الجزائرية ووحدة المغرب العربي ، طبع البيان في إغيل ألمولي.[5]

محتوى البيان

يعتبر البيان وثيقة مهمة في مشوار الثورة وتكمن أهميته في أنه بيان يعرف الثورة لأنه كان إنتاج تاريخي يتضمن بداية مقاومة الشعب الجزائري إلى نضاله السياسي للحركة الوطنية الذي يسبق إندلاع الثورة فهو يعتبر شهادة ميلاد الثورة وأن المطالب المدرجة في

---

(1)- عمار رخيلة : بيان أول نوفمبر حقق إلتفاف الشعب الجزائري ، ص 157 .

(2)- عبد الكريم قواسمية : أسس ومبادئ الدولة الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر 1954 ، ص 234 .

(3)- أحمد حمدي : الثورة الجزائرية والإعلام ، ص 37 .

(4)- محمد لحسن زغيدي : بيان أول نوفمبر ، ص 279 .

(5)- المرجع نفسه ، ص 283 .

هذا البيان كانت نتاج فكر الحركة الوطنية ، عند صياغة البيان أكدوا بأنهم تخلصوا من الإيديولوجيات القديمة وحان وقت تجسيدها على أرض الواقع بكل الوسائل ومن هنا نستنتج أن البيان جاء لتأكيد على وحدة الشعب ووحدة طموحه وتطلعاته والأهداف المسطرة للثورة والوسائل الواجب إعتمادها في سبيل إسترجاع السيادة الوطنية . [1]

وحمل أيضا برنامج لتعريف بالدولة الجزائرية المستقلة كتب البيان بلغة بسيطة وأسلوب دقيق من أجل سهولة فهمه من أجل توحيد كلمة الشعب الجزائري ودعوتهم للإلتفاف حول الثورة ضد الإستعمار الفرنسي . [2]

الأهداف الداخلية

- تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الإستعماري .
- التخلص والقضاء نهائيا على جميع نقايا الفساد وروح الإصلاح التى كانت سباباً في وعاملاً في تخلفنا. [3]

الأهداف الخارجية

- تدويل القضيية الجزائرية .
- تحقيق الوحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي الإسلامي . [4]

---

[1]- محمد العربي الزبيري : حزب جبهة التحرير الوطني من الشرق إلى العلق ، ص 268 .

[2]- محمد لحسن زغيدي : بيان أول نوفمبر ، ص 284 .

[3]- فاضلي إدريس : حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل نوفمبر 1954 ، ص 74 – 75 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 74 – 75 .

خاتمة

في نهاية الدراسة توصنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن نلخصها فيما يلي :

✓ كانت الأوضاع العامة في الجزائر لإنعقاد المؤتمر ما بين 1945 إلى غاية 1953 تسير في نمو بطئ بسبب ما آلت إليه الجزائر من إرتكاب المستعمر الفرنسي من إجراءات ضد الجزائرين.

✓ كانت الأوضاع الإجتماعية قد وصلت إلى درجة التأزم نتيجة الزيادة الديمغرافية التى عرفتها الجزائر في هته الفترة فإنتشرت البطالة بشكل كبير هذا ما تسبب في حرمان أغلب العائلات الجزائرية من أدنى ضرورات الحياة ونتج عن هذا تدهور خطير هذا ومن جهة أخرى نجد الأروبى يعيش في الرفاهية .

✓ كان الإقتصاد الجزائري تابع للإقتصاد الفرنسي إذ سيطرت عليه الشركات الفرنسية على اخصب الأراضي التي كانت الأقرب إلى الساحل وإلى اخصب فيه بالاهتمام على المحاصيل التي تتطلبها الصناعة الفرنسية وهيمنة القطاعات والمعادن والمصارف والتجارة وهذا ما رسخ تبعية الإقتصاد الجزائري للإقتصاد الفرنسي .

✓ أما على المستوى الثقافي شهدت نوع من انبعاث الثقافة العربية الإسلامية التى تتولى رسالتها المساجد والزويا والكتاتيب القرآنية ، إلى جانب المعاهد العربية الإسلامية التي إنتشرت في القرى والمدن وإنخفاض الأمية من جهة أخرى .

✓ أما على المستوى السياسي الأزمات الحركة الوطنية التى كانت متعددة بدأت مع نشأة الحركة الوطنية وتطوراتها ومنها الخلاف هو القيادة بين المناضلين الأمين دباغين ومصالي الحاج حول التوجهات الجديدة للحركة التي نتج عنها أهم مبدأ هو الكفاح المسلح كأسلوب للتحرر والإستقلال ثم ظهرت بما يسمى المؤامرة البربرية أو النزعة البربرية التي عبرت وجودها وجود أزمة ثقافية داخل الحركة ، كما كان إكتشاف المنظمة كان لها إنعكاسا خطير على الحركة .

✓ إما المؤتمر رغم تأييده لمبدأ القيادة الجماعية وتنديده لمبدأ القيادة الفردية إلا أنه كرس مبدأ الانشقاق بين طرفي الحزب بدلا أن يقوم بتطويق الأزمة واحتوائها .

✓ ولقد تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل من طرف مناضلي المنظمة الخاصة لإخراج حركة إنتصار الحريات من المأزق الذي آلت إليه حيث بذلت مجهودات جبارة وشاقة ، ولقد تميزت هذه اللجنة بنشاطاتها المختلفة من إجتماع لجنة 22 إلى لجنة الستة ، ولقد حققت هذه المساعي نجاحات ، وفي هذا الإجتماع قررت المجموعة الإنتقال للعمل الفوري كحل وحيد لتجاوز الأزمة وبعدما صدق عن القرارات هذا الإجتماع إلى 05 أعضاء التى أطلقت عليهم لجنة الستة وبعد إنضمام الوفد الخارج إليها عقدت إجتماعات أخرى تلو الأخرى وأخذت تتطور تتدريجيا حتى قررت في إجتماعها الأخير أن تقسم التراب الوطني إلى 05 مناطق وتعين مسؤوليها ، فقد قرروا مبدأ القياة الجماعية مدعما بإسلوبين هما اللامركزية في التسيير والثاني أولوية الداخل على الخارج .

✓ وثيقة أول نوفمبر لم تكن وليدة شهر نوفمبر بل انبثقت من برنامج النجم وحزب الشعب وبعدها حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، إلا أن أفكار البيان لم تصل إليها هذه الأحزاب فكتابه كانو يتحدثون بلسان المواطنين لا كمسؤولين ، وكان الإستقلال واسترجاع السيادة وتأسيس دولة وطنية حرة عادلة ديمقراطية ذات سيادة في إطار المبادئ الإسلامية مستحبة لطموحات وآمال الشعب الجزائري .

ملحق

الملحق رقم (1) : محمد الأمين دباغين [1]

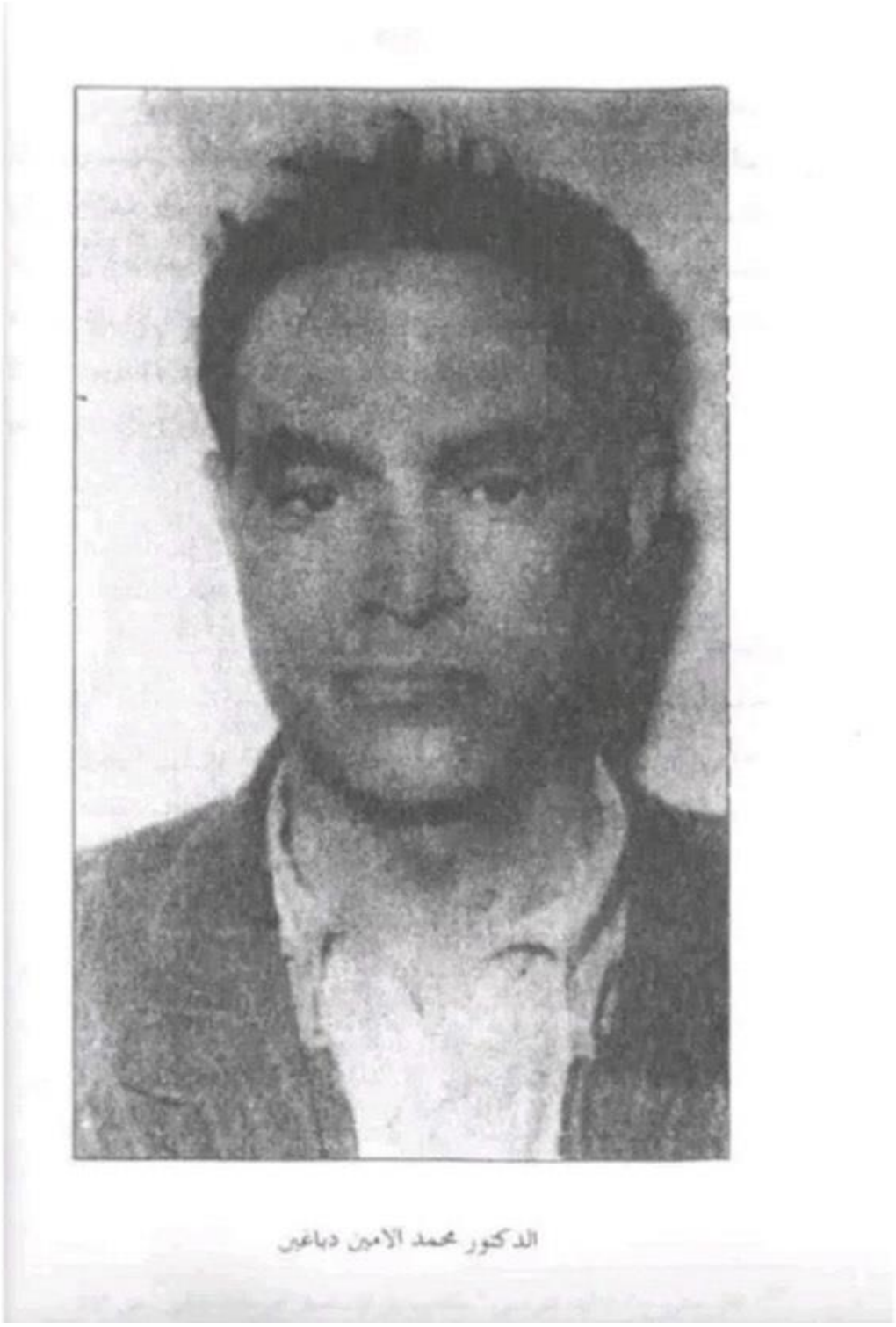

الدكتور محمد الامين دباغين

[1]- محمد الطيب العلوي : مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954 ، ص 260 .

الملحق رقم (2) : مصالي الحاج [1]

[1]- رابح لونيسي وبشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1989 ، ص 243 .

الملحق رقم (3) : خطاب الإفتتاح

خطـــاب الافتتـــاح

الذي القاه السيد احمد مزغنّة

في هذا اليوم التاريخي الذي وضع فيه بين ايدينا مصير حزبنا الماجد المتصل اتصالا وثيقا بمستقبل وطننا ـ اسمحوا لمناضل قديم عند افتتاح مؤتمرنا هذا ـ بأن يحيي فيكم طلائع كفاحنا المقدس والمواصلين لهذا الكفاح. أحييكم يا من جئتم من جميع انحاء الجزائر والبلدان الأخرى لتضعوا الميثاق الذي سيكون سلاح كل مناضل في الكفاح.

واحيي جميع المناضلين الذين رفعوا ـ رغم جميع الصعوبات ـ لواء الكفاح التحرير عاليا. واحيي جميع الذين ضحوا بحريتهم وتألموا وما زالوا يتألمون في السجون لكي تحيي الجزائر، وابعث بعواطفي الاخوية واحترامي واعجابي الى جميع الذين ضحوا بحياتهم فماتوا أبطالا في سبيل الوطن! واني اطلب من المؤتمر ان يقف لهم دقيقة صمت واعتبار (وهنا وقف جميع المؤتمرين خشوعا لمدة دقيقة).

فلتكن تضحيات هؤلاء الشهداء مثالا لكل واحد منا.

واني ابعث بسلامي وسلام المؤتمر الى المجاهد الكبير رمزا كفاح الشعب ومؤسس حزبنا العتيد زعيمنا المحبوب مصالي الحاج.

واني اذكر في هذا المقام واحيي جميع المناضلين التونسيين والمراكشيين الذين يكافحون في ظروف صعبة، وارجو منهم ان يثقوا في تضامننا الأخوي.

اخواني الاعزاء ؛ هاقد انقضت ست سنوات منذ انعقاد مؤتمرنا الأخير، ست سنوات كلها حوادث تاريخية، وان حزبنا بسياسته المتبصرة قد عرف كيف يقود جماهير الشعب الى الكفاح. وان الانتصارات التي احرز عليها في الانتخابات التشريعية والبلدية في نفامبر 1946 والتي كانت عبارة عن استفتاء حقيقي لفائدة الفكرة الوطنية، هذه الانتصارات قد زعزعت اركان الاستعمار الفرنسي وبعثت في نفس الوقت حماسا شعبيا عظيما اشتد على اثره ساعد النظام وزاد قوة على قوة بانضمام جموع غفيرة من الشعب لصفوف الحزب.

وأمام هذا الاندفاع الشعبي العظيم احكمت الادارة الاستعمارية خطة جديدة بلغ القمع فيها درجة لا مثيل لها وهذه الخطة الجديدة دشنها الاستعمار الفرنسي في عهد نيجلان. وقد شهدت انتخابات سنة 1948 بأن الشعب الجزائري كله كان من جهة وان الاستعمار الفرنسي بعتاده الحربي وجنوده من كل سلاح من جهة اخرى، وان الشعب الجزائري قد عبر ـ برغم تزوير النتائج ـ عن ارادته في استرجاع حريته.

وعند انتقال حزبنا من مرحلة التهييج الى مرحلة التنظيم والتربية، اظهر قوته ايضا بصموده امام جميع انواع القمع الذي لم يزل يصيب المناضلين والشعب. فحملات القمع التي نزلت على برج منايل، وسيدي علي بوناب، والأوراس، واغتيالات دشمية وشامبلان، ومؤامرة 1950 ومئات الاعتقالات والاغتيالات التي اعقبتها، والقمع الاقتصادي، كل ذلك لم يزد المناضلين والشعب الاّ مرانا وتجربة، وان تعليمات الكفاح التي اصدرها حزبنا سواء المتعلقة منها بالانتخابات او بأعمال الجماهير قد اصبحت موضع ثقة الشعب الجزائري وتأييده وقد كان ابعاد الزعيم الوطني مصالي الحاج مناسبة قام فيها الجزائريون في فرنسا وفي الجزائر قومة رجل واحد واثبتوا للاستعمار الفرنسي، بالمظاهرات والاضرابات ارادتهم تحرير مصالي الحاج وجميع المعتقلين في السجون الاستعمارية بالجزائر وفرنسا.

اخواني الأعزاء . .

هذه ست سنوات كلها كفاح وآلام وآمال صهرت روح شعبنا وزادته بأسا وبذلك،صبح الشعور الوطني اكثر قوة. وقد حدثت خلال هذه السنوات احداث زادت في ايمان الشعب الجزائري وثقته في كفاحه . . كان استقلال الهند وباكستان واندونيسيا وبرمانيا وبعدها استقلال ليبيا كلها احداث زلزلت اركان الاستعمار وزادت في ايمان الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها. وان المشكلتين التونسية والمراكشية اللتين خرجتا من النطاق الفرنسي الضيق ليحتضنها الميدان الدولي

ستجدان ولا شك حلا يرضي مطامح الشعبين الشقيقين وذلك بفضل اعمالها وتضامن الشعب الجزائري معهما.

واذا حللنا نشاط السنوات الست هذه تحليلا عميقا وجب علينا ان نوجه السؤال التالي: أين نحن؟ فبالرغم من الجهود التي بذلها الشعب والمناضلون الذين عرفوا كيف يواجهون الحوادث بشجاعة، وبالرغم من الجهود التي بذلها الحزب في الميدان الدولي مثل مشاركته في مختلف المؤتمرات الدولية وانواع النشاط الذي قام به لدى منظمة الامم المتحدة كتقديم مذكرة عن المشكلة الجزائرية وارسال الوفود للخارج قصد تدويل القضية الجزائرية، فاننا لم نصل بعد وبصفة نهائية الى هدفنا، وان كنا توصلنا الى خلق جو من العطف على قضيتنا.

ونظرا لهذا كله يجب علينا ان نواصل ونقوي نشاطنا في الميدان الداخلي وذلك بالتحالف مع قوات شعبية جديدة، وهذا شرط اساسي لخلق السلاح الفعال لتحريرنا ويجب علينا ان نضاعف الجهود في الميدان الخارجي للتعريف تعريفا كاملا بالمشكلة الجزائرية ومطامح شعبنا.

واني متيقن بأن المؤتمر سيستخلص من هذه الاعتبارات النتائج اللازمة ليعطي من جديد لحزبنا ولشعبنا اسباب الكفاح والأمل. ففي الوقت الذي تبرز فيه قوات جديدة في العالم تؤيد كفاح الشعوب المستعمرة وفي الوقت الذي نرى فيه شعوبا في آسيا وفي افريقيا تحررت بعد كفاح قرون وهي اليوم تتجمع كقوة جبارة لتلعب دورها السياسي العظيم في الظروف الدولية الراهنة وفي الوقت الذي يبدي فيه اخواننا العرب والمسلمون تضامنهم العملي معنا وفي الوقت الذي نرى فيه الاستعمار الفرنسي الذي خرج من الحرب ضعيفا هزيلا ما زال يتلقى ضربات قاسية من كل جانب ـ اقول وكلي يقين ان المؤتمر وهو يستمد من هذه العظات القوة والارادة ـ سيعطي قبل اختتام جلساته السلاح الفعال الذي سيستعيد به الشعب الجزائري كرامته.

أيها الاخوان في الكفاح . .

انكم ستتداولون الآن حول مختلف المشاكل التي ستوضع امام ضمائركم وانكم ولا شك ستتبعون بكل اهتمام وانتباه هذه المناقشات حتى تتمكنوا من تقديم اداة الكفاح للشعب والحرية للوطن المنكوب.

وختاما فاني اعلن افتتاح جلسات المؤتمر الوطني الثاني للحزب داعيا الله ان يشجعنا ويمنحنا الارادة لنيل رضاه ورضا الوطن.

---

(1)- يحي بوعزيز : الأيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية ، ص 77 – 80 .

الملحق رقم (4) : رسالة مصالي الحاج

رسالـة مصالـي الحــاج

سيدي رئيس المؤتمر
سادتي المؤتمرين
اخواني الأعزاء

أحييكم تحية اخوية واتمنى لمؤتمركم هذا نجاحا تاماً، واغتنم هذه الفرصة الطيبة ايضا لأقدم شكري الخالص لكل واحد منكم على المهمة التي قام بها في نطاقه الخاص وحسب مسؤوليته، واني لآسف جدا على عدم الحضور معكم في هذه المناسبة الهامة لاشاطركم هذا العبء الذيْ اضطلعتم بـه ولأشافهكم بمـا اعتقـد وبما ارى في الحـالة التي تتخبط فيهـا افريقيـا الشماليـة والجـزائـر عـلى الخصوص.

ان هذه السنوات الست التي مرت على المؤتمر الأخير مـلأى بالأحـداث والكفاح والتجارب والعبر، ولهذا كنت شديد الرغبة في ان اكون بينكم لندرس جميعا هذا الماضي ونستخرج منه مباشرة جميع الدروس التي تسهل علينا اعمالنا الحاضرة والمقبلة.

ان هذه العجالة لا تتسع لبحث هـذه الفترة الممتـدة ما بـين 1953,1947 بالتفصيل، ولهذا وجب الاقتصار على الاعتبارات ذات الصبغة العامة فيما يتعلق بالماضي والحضار والمستقبل.

يجب أن أذكركم قبل كل شيء بأنكم بصفتكم مؤتمرين تتحملون مسؤولية كبرى لانكم بحضوركم هذا المؤتمر واشتراككم في مناقشاته تتحملون هذه المسؤولية امام الحزب وامام الله .

يجب ان تقدروا، ايها الاخوان الاعزاء، هذه المسؤولية حق قدرها وتسمعوا لصوت ضميركم حتى تكونواتعلمون على وجه الدقة ماذا انتم فاعلون .

اعلموا انكم مدعوون في هذا المؤتمر للبحث بصفة جدية في نتائج اعمال ست سنوات، وابداء رأيكم في هذه الاعمال، واعداد المستقبل بالتصويت على اللوائح التي تقدم لكم بعد البحث والانتقاد والملاحظة . واني على يقين من انكم تعلمون كل هذا ولكني حريص على تذكيركم به حتى نستطيع التفكير جميعا في هذه المسؤولية الكبرى التي نضطلع بحملها امام ضمائرنا، أمام الحزب، امام الشعب، وامام الله عزوجل .

اعلموا عندما تريدون الحكم ان اعمال الحزب لا تشمل الجزائر فحسب ولكنها تمتد الى فرنسا حيث يعيش ما يقرب من نصف مليون من العمال الجزائريين بل تتعدى الحدود الفرنسية الى اوروبا والشرق . وهذا يعني ان العمل كبير وانه يتطلب نشاطا عظيما وانتقالا مستمرا من طرف المسيرين في مختلف الدرجات .

أما عن الماضي فعندي كثير ما اقوله ولكنني ـ لما لم اكن حاضرا بينكم ـ لا استطيع ان افعل ذلك كتابة واكتفي بأن اقول لكم انني اعتبر هذه السنوات الست بمثابة مدرسة سياسية استفدنا منها كثيرا من التجارب والعبر تكفي لارشادنا بوضوح الى ما ينبغي عمله لتهيئة مستقبل اسعد وفقا لتقاليد حزبنا الثورية .

واننا اذا وضعنا نصب اعيننا هذه الملاحظة نستطيع ان نقول ان الاخطاء التي ارتكبناها كان لها على الاقل فضل ارجاعنا الى الطريق التي سنها الحزب .

ان المسير ـ اعني الانسان ـ ليس معصوما ويمكن ان يرتكب في كفاحه ومثابرته في الكفاح بعض الأخطاء وارتكاب بعض الأخطاء لا يعد جريمة ولكن التمادي في ارتكاب هذه الاخطاء ـ بسترها وعدم مناقشتها ـ يعتبر ذنبا خطيرا لا

يغتفر . . وانني اعترف انني طيلة حياتي كمناضل ارتكب كثيرا من الاخطاء، لكن كل خطأ ارتكبته استفدت منه درساً.

ما هي الحالة الآن في القطر الجزائري ؟

يحسن الاجابة على هذا السؤال ان نقول ان الاستعمار الفرنسي قد اضمر في نفسه بعد اجتماع برازافيل واجتماع هيئة الامم المتحدة بسان فرانسيسكو في افريل 1945 افساد ميثاق هيئة الأمم المتحدة بجميع الوسائل.

وقد برز هذا العزم واضحا في الجزائر غداة الفوز العظيم الذي تحصلنا عليه في الانتخابات البلدية في اكتوبر سنة 1947، ففي هذا الظرف اختار الاستعمار سياسة القوة لمحاولة خنق الحركة الوطنية الجزائرية والقضاء عليها بعد ذلك.

وبينما كان الاستعمار يوسع على العائلات الكبيرة والموظفين وقدماء المحاربين كان القمع يشتد ويتضاعف في جميع الميادين الحيوية على الشعب الجزائري وكان هم الاستعمار ان يقطع الطريق على الحركة الوطنية ولو باستعمال الوسائل الاشد عنفا والأكثر مخالفة للديموقراطية، وكان برنامج الاستعمار يتلخص في ابعادنا من الميدان السياسي وتشويه سمعة نوابنا وقادتنا وطردنا من المجالس الجزائرية والفرنسية واجهادنا بالقمع والتعذيب والسجن والتغريم.

وقد اصاب هذا القمع الآن جميع المناضلين تقريبا: وزيادة على الاعتقالات والتعذيبات والتفتيش الأخذ في الانتشار ترى التتبعات العدلية تفتح ضد عدد كبير من المناضلين في الجزائر وباريس . . فالمادة 80 هي السلاح الذي يستعمله الاستعمار في هذا الوقت لمناوشة الحركة الوطنية في شبه حرب باردة قاصدا بذلك تفقير الحزب بملايين الغرامات وتحطيم معنويات الشعب والمناضلين.

ان القمع ينتشر الآن في كل مكان ، ويصيب المسيرين الكبار لاختبار رد فعل الشعب ومقدرة التنظيم والدفاع التي عليها الحزب ولا ننسى ان كثيرا من مسيرينا احيلوا على المحاكم الاستعمارية وان هذا القمع قد يهيء لنا مفاجاءات ومسائل مجهولة اخرى.

يجب ان لا ننسى اننا امام استعمار حصل على التفويض التام من طرف المستر دالاس وايزنهاور وحصل على رؤوس الأموال الأمريكية ليستثمر «البلاد الفرنسية فيما وراء البحار» ان الاستعمار الفرنسي الذي خرج من حربين عالميتين مجهدا لا يملك فلسا يستجلب رؤوس الأموال الامريكية والفنيين الألمان يشركهم في مغانمه ليضمن موافقتهم وسكوتهم.

ان هذا التحليل العاجل لمظهر من مظاهر الحالة الحاضرة في الجزائر يظهر لنا ان القمع الذي يشتد الآن في البلاد ليس شيئا مرتجلا، ولكنه على العكس من ذلك ناتج بالطبيعة عن السياسة التي تسلكها الحكومة الفرنسية في الميدانين الداخلي والخارجي وان النظر الى ما يجري في العالم والى السياسة الاستعمارية الفرنسية المتبعة بكل تصلب يجعلنا نتوقع بأن القمع في الجزائر سوف يتطور ضد الحركة الوطنية.

ان من الضروري في الوقت الذي يجتمع فيه المؤتمر لبحث الماضي والحاضر اعطاء هذه الصورة له لنرى هل الوسائل التي قاومنا بها هذا القمع كانت كافية.

ان من البديهي عند اي مناضل انه لا يمكن الوقوف بنجاح ضد الاهداف الاستعمارية في هذا الميدان الا بتوخي سياسة حازمة. وبالتالي اذا اردنا ان نسير الى الامام يجب علينا ان نعتمد على انفسنا وعلى ايماننا بالقضية التي نكافح في سبيلها وعلى نظامها: وهذا يقتضي حتما حزبا قويا تسوده الطاعة مع رجال مصممين ومستعدين للتضحية.

ونستطيع الآن ان نلقي نظرة على مهام المستقبل حتى نعد انفسنا لتحقيق المهمة العتيدة التي نضطلع بها جميعا.

ان اوروبا التي تفوقت على جميع القارات تجتاز الآن ازمة تمس اسسها العميقة، وبالرغم من انها متعبة محطمة فانها تحاول بجميع الوسائل ان تتشبث بالاراضي التي تحتلها فبعدما اخرجت من آسيا اناخت بكلكلها على افريقيا تريد ان تحافظ عليها ـ مهما كانت التكاليف لتستغل خيراتها كما تريد.

فالقارة الافريقية بما فيها افريقيا الشمالية هي الآن رهن تقسيم جديد وموضع اهتمام اوروبا والعالم كله: ان اوروبا التي لا تيأس ، ـ اعني بريطانيا وفرنسا واسبانيا وبلجيكا والبرتغال ـ تجتهد في الوصول الى اتفاق بينها ولو بتغيير بعض الحدود لتضمن بقاءها في القارة الافريقية.

ففي زمن هتلر كان مشروع اوروبا افريقيا يقضي باجلاء السكان المسلمين في شمال افريقيا الى الصحراء وتعويضهم بالاوروبيين من المان وايطاليين وغيرهم يجب ان نتذكر ان افريقيا الشمالية كانت محل خصومات صامتة ولكنها شديدة ـ بين هتلر وموسوليني.

ان مشروع اتحاد اوروبا وافريقيا لم يمت بل تبنته اوروبا الحالية وهو موضوع مناقشات بين السفارات الاوروبية التي ترغب جميعها في تشريك المانيا وايطاليا حتى تكون كتلة اوروبية متينة جامعة.

ومن جهة اخرى فان مشروع اوروبا افريقيا هذا ـ قد كان موضوع مناقشات في الصحف بل نشرت كتب في هذا الموضوع لبث هذه الفكرة في اوروبا.

ومنذ اكثر من سنتين عقدت اجتماعات بين فرنسا وبريطانيا لتنسيق سياستهما الاستعمارية بافريقيا الشمالية حتى تتوطد اقدامهما بها وحتى تحولا دون التسرب الامريكي لهذه القارة.

ان امريكا هي الآن حاضرة في شمال افريقيا وفي البحر الابيض المتوسط كله وهناك حقا منافسات بين اعضاء الكتلة الغربية فيما يخص القارة الافريقية وهناك حرب مصالح ونفوذ بينهم ولكن هذا لا يمنع ان هذه الأمم كلها تستطيع ان تتفق على حساب سكان افريقيا.

ان سياسة التساكن التي اعلنها ستالين، واعتنقها من بعد مالينكوف بأكثر وضوحا يمكن ان تتطور الى اتفاق على حساب الشعوب المستعمرة وهذا شيء لا يثير العجب، ما دمنا نعلم ان سياسة «التساكن» هذه طبقها ستالين في سنة 1935 مضحيا باستقلال المستعمرات ففي جميع هذه المفاوضات والمحادثات لا تكون

الشعوب المستعمرة الا اداة للمساومة في الميدان الدولي وليس للدول شاغل غير صالحها الخاص.

ان حزبا سياسيا يحترم نفسه حقا لا يعول الا على نفسه وعلى روح التضحية والتصميم على الانتصار على المستغل بجميع الوسائل فيجب علينا نحن الذين بعثنا الأمل في قلوب الجزائريين ان نرى الحالة العالمية على ما هي عليه لئلا نتعلق بأوهام خطيرة. ولا يوجد في التاريخ ذكر لشعب حرر شعبا آخر بدافع من الانسانية.

ان الحزب القوي المتين النظام والشعب الواعي المجرب للكفاح والتضحية يستطيعان احتلال مركز لائق في الميدان السياسي جدير بالاعتبار والثقة فاذا حققت هذه الأعمال فتحت الأبواب لمثلينا وجلبت لنا اهتمام الرأي العام العالمي. وعندما نحقق هذا فقط نستطيع ان نرجو من الله ان يمدنا باعانته.

يجب ان نكون حزبا قويا محكم التنظيم، شديد الطاعة، وان نربي الشعب الجزائري ليستطيع القيام بدوره في جميع الظروف، وان نبرهن على قوتنا ووجودنا الحقيقي كحزب في الداخل والخارج. وان نجلب الينا انتباه الرأي العام العالمي بكفاحنا اليومي وان نحكم تسطير سياستنا في الداخل والخارج، وان يكون لدينا نظام متين وصحافة قوية وتمثيل مشرف في الخارج، وان نحسن التنسيق بين جميع هذه الاعمال، هذه هي المهام الضرورية المتحتمة لتقدمنا الى الامام في كفاحنا. يجب ان تتحقق هذه المهام في اقرب وقت لتكون في مستوى الحالة العالمية وليعلم الناس في كل مكان اننا قوة يجب ان يقرأ حسابها في المسائل المغربية.

ان التسيير هو ان نتوقع وهو ايضا ان نختار، فلنتوقع ولنختبر ونبتكر ولنتحل بالاقدام، هذه هي الخصال اللازمة للمسيرين.

فعسى ان تكون لمناضلينا ولمسيرنا هذه الخصال والله نسأل ان يسهل لنا مهمتنا ويحفظ وحدة حزبنا في المنهج السوي وحول المبادىء الثورية وان ييسر لشعبنا طريق الخلاص من السيطرة الاستعمارية والتحصيل على حريته وحقه في الحياة.

---

[1]- يحي بوعزيز : الأيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية ، ص 80 – 85 .

الملحق رقم (5) : لجنة 22 التاريخية

[1]- ولد الحسين محمد الشريف : عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1945 إلى استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962 تمجيداً لشهدائنا الأبرار ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009 ، ص 8 – 9 .

الملحق رقم (6) : القادة الستة التاريخيون [1]

القادة الستة التاريخيون[1]

الواقفون من اليمين: محمد بوضياف- مراد ديدوش- مصطفى بن بولعيد- رابح بيطاط

الجالسون من اليمين: محمد العربي بن المهيدي- كريم بلقاسم

[1]- محمد الطيب العلوي : مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954 ، ص 304 .

الملحق رقم (7) : خريطة مناطق العمليات [1]

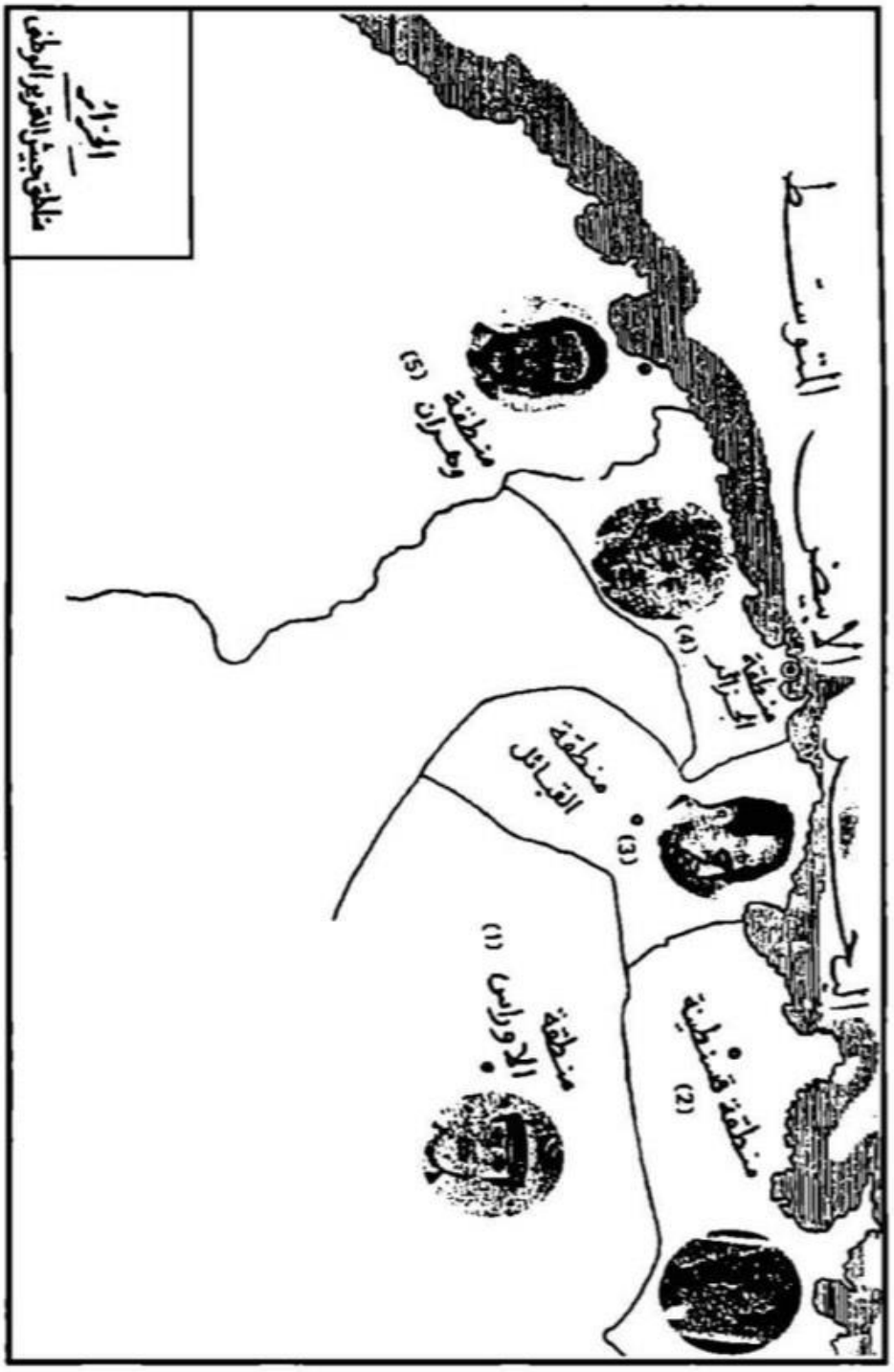

[1]- عثماني مسعود : مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث ، ص 44 .

الملحق رقم (8) : بيان أول نوفمبر [1]

النص الأصلي لبيان أول نوفمبر 1954 باللغة العربية و اللغة الفرنسية[1]

[1]- عثماني مسعود : الثورة التحريرية (أمام الرهان الصعب ، ص 96 – 97 .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية :

1. آمقران عبد الحفيظ الحسين : مذكرات من مسيرة النضال والجهاد ، دار الأمة ، الجزائر ، 2010 .

2. آوزقان عمار : الجهاد الأفضل ، تر : هيتال سطوف وآخرون ، دار القصبة ، الجزائر، 2005 .

3. بن خدة يوسف : جذور أول نوفمبر 1954 ، تر : مسعود الحاج ، ط 2 ، 1433هـ . 2018 .

4. سطورا بنيامين : مصالى الحاج ورائد الحركة الوطنية (1898 – 1974 ، تر : الصادق عماروي ومصطفى ماضي ، منشورات الذكرى الأربعين .

5. عباس فرحات : ليل الإستعمار ، تر : أبو بكر رحال ، منشورات ANEP ، الجزائر.

6. العقون عبد الرحمان : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات الفترة الثالثة 1947 – 1954 الجزء الثالث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 .

7. كولن باون وبيتر موني : من الحرب الباردة حتى الوفاق ، تعريب : صادق إبراهيم عودة ، دار الشرف والنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان .

8. كيوان عبد الرحمان : المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954 م ثلاثة نصوص (لـ ح ش . ح اح د MTL – PPP) ، تر : أحمد شقرون دحلب ، 2007 .

9. المدني أحمد توفيق : هذه هي الجزائر ، ط 1 ، عالم المعرفة والنشر والإشهار ، الجزائر، 2010 .

10. مهساس أحمد : الحركة الثورية في الجزائر (1914 – 1954 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 .

المصادر باللغة الفرنسية :

1.ben khada youcef : les accords D'evion , Office de publication Universitiones , Alger , 2002.

2.Boudiaf Mohamed : la Préparation de primair November 1954 , l'aide Boudiaf 2 éme édition , Donelnormame , alger , 2011 .

3.Charles Robert Agéron : histoire de l' Algérie Contemporaine (1930, 1999) , op , ct .

4.Colette et francis jeanson : L'Algérie hors la loi Préface Abdelaziz Bouteflika , Bouteflika ,Edition ANEP , occidental (Nedroma – Magound , kad , Ed / S.N.E.D , Algerie , 1978 .

5.J. vonne Tutin , Alffromtement culturel dans l'Algére colonial , Ecoles, Médecines et Religion , 1972 .

6.Sari Djilali , les villes précolomales de l'Algere .

7.Taouti Seddik : la formation des cadres pour le developpement , Nouvelle edution de PO.PU, Alger , 1981 .

المراجع :

1.آزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ، 1956 – 1962 ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 .

2. آيت حمو الطاهر : رجال صنعوا التاريخ لقاء مع يوسف بن خدة ، الدار الخلدونية ، الجزائر ، 2011 .

3. بحوش عمار : التاريخ السياسي للجزائر من البداية وإلى غاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1997 .

4. براهمي عبد الحميد : في أصل المأساة الجزائرية 1958 – 1999 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، أفريل 2001 .

5. بوعزيز يحي : سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية 1830 – 1954 م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .

6. بومالي أحسن : أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية ، دار المعرفة، الجزائر ، 2010 .

7. جيلالي بلوفة عبد القادر : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1939 – 1954 في عمالة وهران ، دار همة للنشروالتوزيع ، الجزائر .

8. حربي محمد : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، موفم للنشر، الجزائر ، 2008 .

9. حماميد حسينة : المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، منشورات ال.. ، الجزائر ، 2007 .

10. الزبيري محمد العربي : الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985 .

11. الزبيري محمد العربي : حزب جبهة التحرير الوطني من الشرق إلى العلف تشريح الأزمة ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1 ، 2014 .

12. عباس محمد : ثوار عظماء ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 .

13. عثماني مسعود : الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013 .

14. عثماني مسعود : مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث ، ط 2 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 .

15. العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926 – 1954) ، دار الطليعة ، الجزائر ، 2003 .

16. غربي الغالي : فرنسا والثورة الجزائرية ، دار غرناطة ، الجزائر ، 2009 .

17. فاضلي إدريس : حزب جبهة التحرير الوطني : عنوان ثورة ودليل نوفمبر 1954 م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 .

18. قليل عمار : ملحمة الجزائر الجديدة ، دار البحث ، الجزائر ، 1991 ، ج 1 .

19. كوليت وفرانسيس جونستون : الجزائر خارجة عن القانون ، تر : محمد المعراجعي، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2014 .

20. محمد العابد الجابري : السياسة التعليمية في أقطار المغرب العربي (المغرب ، الجزائر ، تونس) ، الناشر منندى المغرب العربي ، عمان ، الأردن ، 1999 .

21. معمري خالفة : عبان رمضان ، تر : زينب زخروف ، ط 2 ، منشورات ثالة ، الجزائر ، 2008 .

22. مقلاتى عبد الله : المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954– 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012 .

23. ولد الحسين محمد الشريف : عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1945 إلى استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962 تمجيداً لشهدائنا الأبرار ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009 .

الرسائل العلمية :

1. بن عزة محمودي : إستراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1958 – 1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830 – 1962 ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2016 – 2017 .

2. بود لاعة رياض : القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة ستوري الجزائر، 2005 – 2006 .

3. خيثر عبد النور : تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954 – 1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2005 – 2006 .

4. سعداوي مصطفى : المنظمة الخاصة ودورها لإعداد تفجير الثورة 1954 (1947 – 1954) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 2005 – 2006 .

5. شبلي أمال : التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة العقيد الحاج لخضر ، 2005 – 2006 .

6. كمون عبد السلام : مجموعة الإثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة 1954 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ معاصر ، جامعة ادرار ، 2012 – 2013 .

7. مجاهد يمينة : تاريخ الطب في الجزائر في ظل الإستعمار الفرنسي 1830 – 1962، رسالة دكتوراه قسم التاريخ وعلم الآثار ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، 2017 – 2018 .

الدوريات والمجلات :

1. بلاع : اللجنة الإنسانية لتأسيس جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها ، المنار ، العدد 6 ، السنة الأولى ، 27 شوال 1370 ، 30 يوليو 1951 .

2. بوعزيز يحي : الاتهامات المتبادلة بين مصالي واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني، دار هومة .

3. حيلي الطاهر : الواقع العسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 – 1962 ، دراسة تحليلية نقدية للإمكانيات المادية والبشرية ، دورية كان التاريخية الإلكترونية المحكمة ، العدد 21 ، 2 ديسمبر 2013 .

4. زغيدي محمد : بيان أول نوفمبر 1954 ، أبعاده في مجلة الدراسات التاريخية ، مجلة دورية محلية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2 ، العدد 4.

5. سعاد يمينة شبوط : حركة إنتصار الحريات الديمقرا طية 1954 من الأزمة إلى القطيعة ، العدد 8 ، مجلة المعارف لدرسات التاريخية .

6. شعبان عبد المحسن : الصراع الإيديلوجي في العالم الغربي ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1985 .

7. شلالي عبد الوهاب : المنظمة الخاصة ومؤامرة دراسة تحليلية تاريخية موثوقة ، ط1 ، 2016 .

8. العلوي محمد الطيب : مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 – 1954 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد وحدة الرويبة ، 1994 .

9. قواسمية عبد الكريم : أسس ومبادئ الثورة الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر 1954 ، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 4 ، مجلد 2 ، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس ، الجزائر ، ديسمبر 2016 .

10. مجلة الجيش : شؤون وطنية ، اليوم العالمى للصحة والوضع الصحي في الجزائر ، العدد 86 ، الجزائر ، ماي 1971 .

11. مساعد صاحب منعم أسامة : الأوضاع الإقتصادية العامة في الإدارة الفرنسية 1830 – 1932 ومحاولات البحث من النفط قبل الإستقلال ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، مج 2 ، العدد 3 .

12. هواري فيايلي ، تقسيم الوضع الصحي في الجزائر أثناء الفترة الإستعمارية ، مجلة عصور ، العدد 22 ، 23 جويلية – دسمبر 2014 .

13. يحياوي عبد القادر : التطور الديمغرافي في الجزائر بين مشاكل الحاضر وتطلعات المستقبل ، مجلة الجيش ، العدد 34 ، الجزائر، جانفي 1972 .

فهرس

المحتويات

شكر وتقدير	
إهداء	
إهداء	
مقدمة	1
الفصل الأول الظروف العامة لإنعقاد المؤتمر الثاني 1953	9
أولا الأوضاع الجزائرية العامة لإنعقاد المؤتمر	10
1- الأوضاع الديمغرافية	10
2- الأوضاع الإجتماعية	12
3- الأوضاع الإقتصادية	18
ثانيا الأوضاع الدولية	23
1- على الصعيد الدولي	23
2- على الصعيد الأفرو-أسيوي	24
ثالثا الأوضاع على مستوى الحركة الوطنية	26
1- أزمة الأمين دباغين	26
2- الأزمة البربرية	27
3- أزمة المنظمة الخاصة LOS 1950	29
الفصل الثاني محتوى المؤتمر الوطني الثاني 1953	33
أولا إنعقاد مؤتمر أفريل 1953	34
ثانيا قرارات المؤتمر الوطني الثاني أفريل 1953	40
1- على الصعيد الإيديلوجي	40
2- على الصعيد الاقتصادي	40
3- على الصعيد الإجتماعي	40
4- على صعيد مجابهة الإستعمار	41

5- على الصعيد الخارجي	41
6- على ما يتعلق بالأقلية الفرنسية	41
7- على الصعيد المذهبي	41
8- على الصعيد الإستراتيجي	41
ثالثا خطاب المؤتمر الوطني الثاني أفريل 1953	44
الفصل الثالث نتائج المؤتمر الوطني الثاني 1953	48
أولا اللجنة الثورية للوحدة والعمل C.R.U.A	49
ثانيا إجتماع لجنة 22 وإندلاع الثورة	52
ثالثا بيان أول نوفمبر وآبعاده	57
خاتمة	60
ملاحق	63
قائمة المصادر والمراجع	80
فهرس المحتويات	88
ملخص	

الملخص

إن التيار الإستقلالي تعرض للعديد من المشاكل والتى تزداد سوءا كلما زاد عمل الأحزاب السياسية في تلك الفترة ، إن عدم إيجاد حلول لهذه الأزمات أدى إلى إنفجار الأزمات التي أدت إلى إنقسام الحزب إلى مجموعة من التيارات (مؤيد . معارض . ومحايد)، وإنبثق على هذه الأزمة عقد الحركة لمؤتمرها الثاني في أفريل 1953 الذي خرج بمجموعة من القرارت التالية : تجسيد مبدأ الديمقراطية وإعادة تنظيم الزراعة وتحسين الإقتصاد ونشر التعليم بالثقافة الإسلامية والتزام الجزائر بموقف الحياد واليقضة وتنظيم الهجرة الجزائرية بفرنسا جاء لهدف الكفاح ضدالإستعمار وبعد هذا المؤتمر تقرر تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي مهمتها جمع السلاح والإعداد للعمل المسلح ، وقد تم عقد إجتماع 22 التي إنبثقت عنه المجموعة السداسية التى توجت بتأسيس جيش وجبهة التحرير الوطنية والإنطلاق في العمل المسلح وتفجير الثورة .

Summary

The independent movement went through alot of issues , it was getting worse in each time political parties were more active in that period of time . The fact that there were no solutions for those crises, led to the split of the party into several streams (supporter , opposed and neutral).

This crisis led the movement to hold its second conference on April, 1953 which came up with a set of decisions such us : the embodiment of the principle of democracy , the reorganization of agriculture , spreading education with the Islamic culture ,Algeria's commitment to a position of neutrality and vigilance and the organisation of the Algerian migration to France for the aim of fighting against colonialism .After this conference, it was decided to establish Revolutionary Committee for Unity and Action whose mission was collecting weapons and Preparing for armed action . 22 meeting was held , from which the hexagonal group emerged and culminated in the establishment of the Army and the National Liberation Front and launching into armed action and detonating the revolution.